مسؤولية حكم بني أمية في سقوط الأندلس

دراسة تركيبية سببية بنظام: الثابت - الراجح - الخلافي - الفرضي

بناء نموذج نقدي قابل للهدم والاختبار

إنجاز وتركيب: زهير مساعف / Zouhair Moussaif

نسخة بحثية مكثفة، بخط Amiri، A4، عربية الاتجاه

2026

المحتويات

تنبيه منهجي حاسم: ما معنى مسؤولية بني أمية؟
1. تصفية المادة الخام
1.1 العناصر الصلبة
1.2 العناصر الرابحة
1.3 العناصر الخلافية
1.4 العناصر الضعيفة
1.5 العناصر التخمينية الخصبة
2. صحاح الروايات: ماذا نثبت وماذا لا نثبت؟
3. المؤرخون الثلاثة عشر: corpus الرواية
4. خمسة عشر محللا: corpus التفسير
5. الأسباب المباشرة لمسؤولية الحكم الأموي في سقوط الخلافة القرطبية
6. خريطة المتغيرات والعلاقات والعتبات
6.1 العلاقات النصية
6.2 العتبات الحرجة
7. ثلاثة نماذج تفسيرية متنافسة
7.1 المقارنة
8. النموذج النهائي: نموذج الانهيار المؤسسي السلالي المؤجل
8.1 التعريف المركز
8.2 الأطروحة الجوهرية
8.3 عناصر النموذج
9. آلية تشغيل النموذج
آلية الوراثة غير المؤسسية
آلية الحجابة العامرية
آلية الجيش المفكك سياسيا
آلية تسييل الخلافة
آلية الطائفة كحل محلي
آلية الجزية العكسية
آلية العتبة النفسية
آلية الاستدعاء المغربي
آلية ذاكرة الانكسار
10. شروط الحدود: أين يعمل النموذج وأين يفشل؟
10.1 حيث يعمل
10.2 حيث يضعف

11. الفرضيات البحثية الثمانية عشر

فرضية 1 - قوية

فرضية 2 - قوية

فرضية 3 - قوية

فرضية 4 - قوية

فرضية 5 - قوية

فرضية 6 - قوية

فرضية 7 - متوسطة

فرضية 8 - متوسطة

فرضية 9 - متوسطة

فرضية 10 - متوسطة

فرضية 11 - متوسطة

فرضية 12 - متوسطة

فرضية 13 - ضعيفة

فرضية 14 - ضعيفة

فرضية 15 - ضعيفة

فرضية 16 - تخمينية خصبة

فرضية 17 - تخمينية خصبة

فرضية 18 - تخمينية خصبة

12. تسعة تنبؤات فارقة

تنبؤ فارق 1

تنبؤ فارق 2

تنبؤ فارق 3

تنبؤ فارق 4

تنبؤ فارق 5

تنبؤ فارق 6

تنبؤ فارق 7

تنبؤ فارق 8

تنبؤ فارق 9

13. محكمة الهدم

13.1 ما الدليل الذي يهدم النموذج؟

14. النسخة المعدلة بعد الهدم

15. برنامج بحث لتحويل النموذج إلى دراسة علمية

16. خريطة زمنية مختصرة

17. أدوات منهجية مخترعة قابلة للتطبيق

17.1 مؤشر انفصال الرمز عن القرار RDI

17.2 مؤشر سوق الأمن المحلي LSM

17.3 مؤشر صدمة الرمز CSI

17.4 مصفوفة المسؤولية المتدرجة GRM

18. التفريقات المعرفية الاثنا عشر

19. سجل التركيب المعرفي

20. خلاصة مركزة جدا

22. بطاقات نقدية موسعة للمؤرخين الثلاثة عشر

بطاقة ابن حيان القرطبي

بطاقة ابن عذاري المراكشي

بطاقة ابن القوطية

بطاقة أخبار مجموعة

بطاقة ابن الأبار

بطاقة ابن بسام

بطاقة عبد الواحد المراكشي

بطاقة لسان الدين ابن الخطيب

بطاقة المقري

بطاقة ابن خلدون

بطاقة ابن الأثير

بطاقة النويري

بطاقة الذهبي وابن كثير

23. بطاقات نقدية موسعة للمحللين الخمسة عشر

عدسة ابن خلدون

عدسة المقري

عدسة محمد عبد الله عنان

عدسة ليفي بروفنسال

عدسة دوزي

عدسة Hugh Kennedy

عدسة Peter C. Scales

عدسة David Wasserstein

عدسة Maribel Fierro

عدسة Eduardo Manzano Moreno

عدسة Pierre Guichard

عدسة Thomas Glick

عدسة Brian Catlos

عدسة L. P. Harvey

عدسة Talib وAbdullah

24. تشريح تفصيلي للأسباب المباشرة العشرة

توريث الشرعية بلا صمام مؤسسي

الحجابة العامرية

العسكر متعدد الولاءات

تسييل الخلافة

المركز القرطبي المفرط
فشل مصالحة الأطراف
الجباية والحرب
الترف كعلامة لا كسبب منفرد
الطائفة كحل قصير
الاستنجاد بالخارج

25. المراحل السببية الكبرى من التأسيس إلى غرناطة
912-756: بناء الشرعية المنفية
976-912: قمة المركز وإعلان الخلافة
1002-976: هشام الثاني والمنصور
1009-1002: انكسار الاستمرارية العامرية
1031-1009: الفتنة كحرب على معنى الدولة
1085-1031: الطوائف وسوق الأمن
1492-1086: الإنقاذ والتقلص والحدود النهائية

26. قاموس مفاهيم موسع
27. سيناريوهات مضادة: ماذا لو؟
لو وُجد مجلس انتقال ملزم بعد الحكم المستنصر
لو بقي المنصور بلا توريث لحجابته
لو دُمج البربر والصقالبة في مؤسسة دولة لا في ولاءات رواتب
لو لم تعلن الخلافة سنة 929
لو توحدت الطوائف مبكرا
لو لم تتحد قشتالة وأراغون
لو جاء الإنقاذ المغربي بمؤسسة اندماج لا بحكم خارجي
لو احتفظت قرطبة برمزيتها بعد 1031 دون خلافة

28. توسيع الفرضيات إلى مشاريع قابلة للتنفيذ
مشروع اختبار الفرضية 1
مشروع اختبار الفرضية 2
مشروع اختبار الفرضية 3
مشروع اختبار الفرضية 4
مشروع اختبار الفرضية 5
مشروع اختبار الفرضية 6
مشروع اختبار الفرضية 7
مشروع اختبار الفرضية 8
مشروع اختبار الفرضية 9
مشروع اختبار الفرضية 10
مشروع اختبار الفرضية 11
مشروع اختبار الفرضية 12
مشروع اختبار الفرضية 13
مشروع اختبار الفرضية 14

مشروع اختبار الفرضية 15
مشروع اختبار الفرضية 16
مشروع اختبار الفرضية 17
مشروع اختبار الفرضية 18

29. خاتمة بحثية موسعة

30. ملف المؤرخين الثلاثة عشر: ما الذي يضيفه كل واحد للنموذج؟

ابن حيان القرطبي: المقتبس والمتين
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب
ابن خلدون: العبر والمقدمة
المقري التلمساني: نفح الطيب
ابن الخطيب: الإحاطة وأعمال الأعلام
عبد الواحد المراكشي: المعجب
ابن بسام الشنتريني: الذخيرة
الحميري: الروض المعطار
النويري: نهاية الأرب
ابن الأثير: الكامل في التاريخ
الذهبي: تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء
الحميدي الأندلسي: جذوة المقتبس
صاعد الأندلسي: طبقات الأمم

31. ملف المحللين الخمسة عشر: وظيفة كل محلل في بناء النظرية

محمد عبد الله عنان: تاريخ الدولة الإسلامية في الأندلس
حسين مؤنس: فجر الأندلس ودراسات أندلسية
عبد العزيز سالم: تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس
أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس
ليفي بروفنسال: تاريخ إسبانيا الإسلامية وتحقيقات أندلسية
Hugh Kennedy: Muslim Spain and Portugal
Peter C. Scales: The Fall of the Caliphate of Cordoba
David Wasserstein: The Rise and Fall of the Party-Kings
Maribel Fierro: Abd al-Rahman III and studies on al-Andalus
Thomas F. Glick: Islamic and Christian Spain
Brian Catlos: Kingdoms of Faith
L. P. Harvey: Islamic Spain 1250-1500
Richard Fletcher: Moorish Spain
Eduardo Manzano Moreno: دراسات عن الأندلس والسلطة الأموية
Suhaila Abdullah وNurliyana Mohd Talib: دراسة سقوط الخلافة الأموية وفق ابن خلدون

32. محكمة الهدم الموسعة: خمسة وعشرون اعتراضا

اعتراض 1: أنتم تحملون بني أمية ما وقع بعدهم بقرون
اعتراض 2: العامريون هم المسؤولون لا الأمويون
اعتراض 3: الفتنة قدر عسكري لا مؤسسي

اعتراض 4: الطوائف كانت ازدهارا ثقافيا لا انحطاطا
اعتراض 5: الشمال المسيحي كان سيسقط الأندلس مهما كان حالها
اعتراض 6: النموذج يخلط الأخلاق بالسياسة
اعتراض 7: لا يوجد سند صحيح يقول إن بني أمية أسقطوا الأندلس
اعتراض 8: البربر ظُلموا في الرواية العربية الأندلسية
اعتراض 9: الخلافة الأموية صنعت حضارة عظيمة فلا يصح اتهامها
اعتراض 10: سقوط غرناطة وحده هو سقوط الأندلس الحقيقي
اعتراض 11: المصادر التراثية لا تكفي لبناء نموذج حديث
اعتراض 12: النموذج اختراقي أكثر من اللازم
اعتراض 13: إعلان الخلافة كان ضرورة سياسية ضد العباسيين والفاطميين
اعتراض 14: الاستعانة بالمسيحيين كانت أداة سياسية معتادة
اعتراض 15: الفتنة سببها أشخاص لا بنية
اعتراض 16: الاقتصاد لا يظهر بما يكفي في الروايات
اعتراض 17: النموذج قد يظلم الأمويين لأنه يركز على النهاية
اعتراض 18: المرابطون والموحدون كسروا المسار فلماذا نعيده لبني أمية؟
اعتراض 19: لا تقاس السياسة الوسيطة بمفاهيم الدولة الحديثة
اعتراض 20: كثرة الفرضيات تجعل النموذج متضخما
اعتراض 21: المصادر المسيحية غائبة نسبيا
اعتراض 22: النموذج لا يشرح لماذا بقيت الأندلس قرونا بعد الأمويين
اعتراض 23: العصبية الخلدونية قد تكون شرحا عاما لا اختباريا
اعتراض 24: التحليل قد ينسى دور العلماء والفقهاء
اعتراض 25: قد يكون السقوط نتيجة تعدد مراكز القوة لا الوراثة

33. مصفوفة المسؤولية المتدرجة
34. خريطة العلاقات النصية الموسعة
35. اثنا عشر مشروعا بحثيا قابلا للتنفيذ
مشروع 1: أطلس الفتنة القرطبية
مشروع 2: مؤشر انفصال الرمز عن القرار
مشروع 3: اقتصاد الطوائف والجزية
مشروع 4: دراسة تحيز الرواية ضد البربر
مشروع 5: شبكة تحالفات الطوائف
مشروع 6: المدينة كفاعل سياسي
مشروع 7: المؤسسة العلمية وقت الفتنة
مشروع 8: صدمة سقوط اللقب
مشروع 9: مقارنة سقوط قرطبة بسقوط بغداد العباسية
مشروع 10: عتبة الاستنجاد الخارجي
مشروع 11: نموذج العلاج المرابطي والموحدي
مشروع 12: سقوط غرناطة كاختبار حدود
36. اثنا عشر خطأ شائعا في فهم المسألة
خطأ 1: اعتبار سقوط الأندلس يعني 1492 فقط

خطأ 2: اعتبار 1031 نهاية الأندلس كلها
خطأ 3: خلط الحديث الصحيح بالخبر التاريخي
خطأ 4: استعمال ابن خلدون كقانون آلي
خطأ 5: تحويل البربر إلى سبب جوهري
خطأ 6: تقديس الطوائف ثقافيا
خطأ 7: شيطنة بني أمية مطلقا
خطأ 8: تبرئة بني أمية مطلقا
خطأ 9: رد كل شيء إلى الخارج المسيحي
خطأ 10: رد كل شيء إلى الفساد الأخلاقي
خطأ 11: رد كل شيء إلى الاقتصاد
خطأ 12: نزع الزمن من السببية

37. اثنا عشر تمييزا معرفيا يغير القراءة

تمييز 1: السقوط السياسي والسقوط الحضاري
تمييز 2: الشرعية والقدرة
تمييز 3: السبب والشرط
تمييز 4: الصدمة والعتبة
تمييز 5: العلاج والانقطاع
تمييز 6: الحليف والتابع
تمييز 7: الحكم الأخلاقي والحكم السببي
تمييز 8: الخبر والقراءة
تمييز 9: التعدد والتفكك
تمييز 10: اللقب والمؤسسة
تمييز 11: البلاط والدولة
تمييز 12: النهاية والبداية

38. صيغة ورقة علمية مقترحة
39. النسخة المكثفة المعدلة بعد الهدم
40. ملخص تنفيذي من صفحتين
41. بروتوكول استعمال الكتاب في مناظرة أو بحث
1. في المناظرة
2. في البحث الأكاديمي
3. في كتابة الأطروحة
4. في القراءة الشرعية

42. قائمة تحقق نهائية للباحث
43. خلاصة مركزة جدا
44. قائمة مصادر مختارة

تنبيه منهجي حاسم: ما معنى مسؤولية بني أمية؟

العبارة الشائعة: بني أمية مسؤولون عن سقوط الأندلس، عبارة خطرة إذا أطلقت بلا ضبط، لأنها تخلط بين سقوطين مختلفين: سقوط الخلافة الأموية في قرطبة سنة 422هـ/1031م، وسقوط غرناطة سنة 897هـ/1492م. بين الحدثين أربعة قرون ونصف، ودول وسيطة كبرى: الطوائف، المرابطون، الموحدون، بنو هود، بنو نصر، ومعها تحولات قشتالية وأراغونية ومرينية ومتوسطية. لذلك فالمسؤولية المباشرة الصارمة لا يصح إسنادها إلى بني أمية في سقوط غرناطة، لكنها تصح بدرجات في تأسيس نمط هشاشة سياسي بدأ بانهيار قرطبة، ثم أنتج مسارا طويلا من التجزئة والاستنجاد والجزية والتحالفات المتقاطعة.

> لا نبحث عن مذنب سلالي، بل عن آلية سببية. ولا نأخذ صحاح الروايات كأنها تواريخ أندلسية، بل كمعايير شرعية وسياسية تضبط معنى الإمامة، الفتنة، تعدد البيعة، وتحول الملك إلى أداة هلاك. أما الوقائع الأندلسية فتؤخذ من المؤرخين والنصوص السياسية والتحليل الحديث.

المقاربة هنا لا تقول: كل أموي ظالم، ولا تقول: كل سقوط لاحق سببه أموي. بل تقول: النموذج السياسي الأموي في قرطبة بلغ قمة حضارية ثم عجز عن إنتاج آلية انتقال سلطة تمنع انفصال الرمز عن القرار، وعجز عن دمج الكتل العسكرية والإثنية والإدارية في مؤسسة جامعة بعد وفاة الحكم المستنصر وصعود الحجابة العامرية. هذه هي نقطة المسؤولية المباشرة: صناعة نظام قوي الأداء ضعيف الاستمرار.

1. تصفية المادة الخام

1.1 العناصر الصلبة

- سقطت الخلافة الأموية في قرطبة سنة 422هـ/1031م بعد فتنة ممتدة 1009-1031م، ثم نشأت ممالك الطوائف.
- قبل السقوط انفصلت السلطة التنفيذية عمليا عن الخليفة الرمز، خصوصا زمن هشام الثاني والحجابة العامرية.
- تعددت مراكز القوة: البيت الأموي، العامريون، البربر، الصقالبة، وجهاء قرطبة، وبعض القوى المسيحية المتدخلة.
- عصر الطوائف رفع مستوى التجزئة والتحالفات العابرة مع القوى المسيحية، وفتح الطريق لسقوط طليطلة 1085م ثم الاستنجاد بالمرابطين.
- سقوط غرناطة له أسباب أقرب: ضعف بني نصر، الصراع الداخلي، الاتحاد القشتالي الأراغوني، التفوق العسكري والمالي، المدفعية، وعزلة المغرب الإسلامي في تلك المرحلة.

1.2 العناصر الراجحة

- مسؤولية بني أمية الراجحة هي مسؤولية بنيوية عن فشل الانتقال من دولة شخص/بيت/حاجب إلى دولة مؤسسة.
- نجاح المنصور بن أبي عامر الخارجي أخفى تآكل الشرعية الداخلية؛ فالانتصار العسكري لا يساوي صحة البنية السياسية.
- الفتنة لم تكن مجرد فساد أخلاقي؛ كانت انكسارا في نظام الشرعية والجيش والمال والمدينة.
- الطوائف ليست صدفة بعد السقوط؛ هي شكل جديد من أشكال السيادة المحلية خرج من رحم الفتنة.
- لا يصح تفسير سقوط الأندلس بسبب واحد؛ الأصح نموذج عتبات: حين تتجاوز التجزئة والجباية والاستعانة عتبات معينة يصير الخارج قادرا على الحسم.

1.3 العناصر الخلافية

- هل كان إعلان عبد الرحمن الثالث الخلافة قوة ضرورية أم مبالغة رمزية رفعت كلفة الانهيار؟ الجواب مركب: قوّى الدولة ثم جعل سقوطها صادما.
- هل كان العامريون منقذين أم مخربين؟ هم رفعوا القوة العسكرية، لكنهم أضعفوا الملك الأموي المؤسسي بفصل القرار عن الرمز.
- هل البربر سبب مباشر أم ضحية تهميش ثم صاروا فاعلا عنيفا؟ الروايات تحتاج نقدا لأنها أحيانا تحمل تحيزا حضريا عربيا.
- هل العامل الديني سبب أم لغة تفسير أخلاقي؟ هو معيار ومضاعف ولاء، لكنه لا يكفي وحده لتفسير التوقيت والآليات.

1.4 العناصر الضعيفة

- القول إن بني أمية وحدهم أسقطوا الأندلس كلها حتى غرناطة قول ضعيف بسبب الفاصل الزمني وكثرة الدول الوسيطة.
- القول إن الترف وحده أسقط الدولة ضعيف؛ لأن الترف قد يوجد مع قوة عسكرية وإدارية إذا بقيت المؤسسة تعمل.
- القول إن سقوط الأندلس عقوبة أخلاقية مباشرة بلا تحليل سياسي لا ينتج معرفة قابلة للاختبار.
- القول إن النصارى انتصروا فقط بقوتهم الخارجية يهمل أن قوتهم استثمرت انقسام الداخل.

1.5 العناصر التخمينية الخصبة

- سقوط قرطبة غيّر سقف الخيال السياسي الأندلسي: بعد الخلافة صار الممكن العملي إمارة محلية أو إنقاذا مغربيا.

- ازدهار المعرفة في قرطبة لم يتحول إلى مناعة مؤسسية، وهذا يفتح فرضية: الحضارة العلمية لا تنقذ الدولة إذا انفصلت عن هندسة السلطة.
- النموذج الأموي خلق مركزا عاليا جدا، وعندما انكسر المركز لم توجد آليات شبكية لتوزيع الشرعية دون حرب.

2. صحاح الروايات: ماذا تثبت وماذا لا تثبت؟

لا توجد رواية صحيحة تقول: إن بني أمية في الأندلس سيُسقطون الأندلس، ولا يجوز اختراع ذلك. الموجود في الصحيحين ونحوهما أصول سياسية عامة: وحدة الإمامة، خطر تعدد البيعة، الطاعة المشروطة، التحذير من أمراء صغار أو سفهاء من قريش، والتحذير من قتال قريشي يفسد الأمة. هذه النصوص لا تعطي حكما تاريخيا جاهزا، لكنها تمنح إطارا معياريا لقراءة الفتنة: إذا تعددت البيعة وانفصلت السلطة عن الشرع والعدل وصارت قريشية النسب غطاء للصراع، دخل النظام في منطقة الخطر.

رمز	النص/المصدر	الدلالة المنهجية	حد الاستعمال
رمز	النص/المصدر	الدلالة المنهجية	حد الاستعمال
ح1	صحيح مسلم 1853	إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما	ليس نصا في الأندلس، بل أصل في منع ازدواج الشرعية السياسية؛ وعند قياسه على فتنة قرطبة يظهر أن تعدد المطالبين بالخلافة ليس عرضا بسيطا بل نقض لبنية الإمامة الجامعة.
ح2	صحيح البخاري 7142 وصحيح مسلم 1839 بمعناه	السمع والطاعة ما لم تكن معصية	يؤسس معيار الطاعة المشروطة لا الطاعة العمياء، وهذا يمنع تحويل شرعية الدولة إلى عصمة سياسية.
ح3	صحيح مسلم 1821د	لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش	يستعمل هنا بحذر: الحديث لا يمدح كل حاكم قرشي، ولا يبرئ حكم السلالة، بل يثبت مركزية الشرعية القرشية في الوعي السياسي القديم.
ح4	صحيح البخاري 7058	هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش	لا يجوز إنزاله مباشرة على أشخاص الأندلس بلا دليل، لكنه يكشف خطرا نبويا عاما: حداثة السن وضعف الخبرة حين تدخل الملك والوراثة والفتنة.
ح5	صحيح مسلم 2917	يهلك أمتي هذا الحي من قريش؛ قالوا فما تأمرنا؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم	يفتح معيارا أخلاقيا وسياسيا: التحذير من الانجراف خلف صراع العصبيات القرشية إذا صار الصراع مولدا للدماء لا حاميا للجماعة.

الحديث الصحيح لا يتحول تلقائيا إلى تقرير تاريخي عن الأندلس. نأخذ منه قاعدة: تعدد الإمامة والبيعة خطر قاتل، ونعرض الوقائع الأندلسية على هذه القاعدة. فإن وافقتها الوقائع قلنا: يوجد تفسير معياري قوي، لا أن الحديث عيّن الأشخاص والبلدان.

3. المؤرخون الثلاثة عشر: corpus الرواية

المؤرخ لا يعطي دائما تحليلا، كثيرا ما يعطي مادة خام. قيمته أنه يحفظ ترتيب الحوادث وأسماء الفاعلين ولغة العصر. لذلك أفصل بين المؤرخين الذين نأخذ منهم الوقائع وبين المحللين الذين نستخرج منهم النماذج. والآتي ليس ادعاء عصمة لمصدر، بل خريطة اعتماد نقدي.

المؤرخ	المصدر	وجه الاعتماد
المؤرخ	المصدر	وجه الاعتماد
ابن حيان القرطبي	المقتبس والمتين	أقوى شاهد أندلسي على تفاصيل البلاط والفتنة والوزراء والعسكر؛ بعض مادته وصل مبتورا، لكن حضوره حاسم في كل إعادة بناء.
ابن عذاري المراكشي	البيان المغرب	حافظ مقاطع من مصادر أندلسية مفقودة، ومهم في أخبار بني أمية والطوائف.
ابن القوطية	تاريخ افتتاح الأندلس	مصدر مبكر لفهم بنية الفتح والأنساب والصلات الأولى قبل الدولة الأموية المستقرة.
أخبار مجموعة	فتح الأندلس وملوكها	نص أخباري مبكر يضيء بنية التأسيس قبل أن تتشكل السردية اللاحقة.
ابن الأبار	الحلة السيراء والتكملة	مهم في تراجم الأندلسيين وذاكرة النخب بعد الانكسار.
ابن بسام الشنتريني	الذخيرة	يكشف عقل النخبة الأدبية والسياسية في زمن الطوائف وما بعد الفتنة.
عبد الواحد المراكشي	المعجب	ينظر إلى توالي الدول من الأندلس إلى المغرب بمنطق سياسي قريب من البلاط والدولة.
لسان الدين ابن الخطيب	أعمال الأعلام والإحاطة	مؤرخ دولة غرناطة ولسان تجربتها المتأخرة، يفيد في الحلقة الأخيرة لا في اتهام بني أمية مباشرة.
المقري	نفح الطيب	جامع متأخر ضخم لذاكرة الأندلس؛ قيمته في الجمع والتركيب، مع الحاجة إلى رد الأخبار لأصولها.
ابن خلدون	العبر والمقدمة	يحوّل أخبار الدول إلى قانون عصبية وملك وترف وانحلال؛ لا يغني عن الأخبار لكنه يفسرها.
ابن الأثير	الكامل	مصدر مشرقي جامع يربط الأندلس بالسياق الإسلامي العام.
النويري	نهاية الأرب	موسوعي ينقل أخبارا واسعة عن الأندلس والمغرب والدول.
الذهبي وابن كثير	تاريخ الإسلام والبداية والنهاية	ليسا أدق من الأندلسيين في التفاصيل، لكنهما يفيدان في ميزان المحدثين والمؤرخين السنّي العام.

تظهر من هذه الخريطة قاعدة مهمة: كلما اقترب المصدر من قرطبة والفتنة زادت قيمته الخبرية، وكلما تأخر زادت قيمته الجمعية والتركيبية مع ارتفاع خطر الرواية الرثائية. لذلك يكون ابن حيان وابن عذاري أكثر قربا من الواقعة، والمقري أكثر شمولا وجمعا، وابن خلدون أكثر قدرة على تفسير الدولة لا على تفصيل كل حادثة أندلسية.

4. خمسة عشر محللا: corpus التفسير

التحليل الجيد لا يكرر الخبر، بل يسأل: لماذا انهارت الدولة الآن؟ لماذا لم تكف الانتصارات العسكرية؟ لماذا صارت الطائفة بديلا عن الخلافة؟ لماذا استطاع الخارج استثمار الداخل؟ وفي هذا الباب يجتمع ابن خلدون مع الدراسات الحديثة لا على التطابق بل على تقاطع السؤال: ما علاقة العصبية، المؤسسة، الجباية، الجيش، والشرعية؟

المحلل	زاوية التحليل	ما يضيفه للنموذج
المحلل	زاوية التحليل	ما يضيفه للنموذج
ابن خلدون	العصبية والدولة والترف	يحمل أقوى نموذج قديم لتفسير انهيار الدولة: العصبية الحاملة تتحول إلى ملك مترف، ثم تفقد الطاقة الجامعة.
المقري	ذاكرة الفقد الأندلسي	يمزج الخبر بالعبرة؛ مفيد في قراءة أثر الترف والطوائف، مع احتراز من نزعة الرثاء.
محمد عبد الله عنان	دولة الإسلام في الأندلس	أغنى السرديات العربية الحديثة تفصيلا؛ يحتاج أحيانا إلى تفكيك لغته الحضارية والأخلاقية.
إيفاريست ليفي بروفنسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية	أعاد بناء الدولة الأموية في ضوء النصوص العربية والنقائش والإدارة.
راينهارت دوزي	تاريخ المسلمين في إسبانيا	تحليل نقدي قديم واسع التأثير، لكنه يحمل تحيزات استشراق القرن التاسع عشر.
Hugh Kennedy	Muslim Spain and Portugal	يقدم تاريخا سياسيا متصلا من الفتح إلى غرناطة، ويربط سقوط الخلافة بالطوائف وما بعدها.
Peter C. Scales	The Fall of the Caliphate of Cordoba	يركز على 1009-1031 ويفصل صراع المرْوانيين والصقالبة والبربر والنصارى داخل الفتنة.
David Wasserstein	-Rise and Fall of the Party Kings	يرى الطوائف كنظام سياسي اجتماعي جديد لا مجرد فوضى أخلاقية.
Maribel Fierro	Abd al-Rahman III	تفيد في فهم تأسيس الشرعية الأموية الثانية وبناء الخلافة ومركزية قرطبة.
Eduardo Manzano Moreno	تاريخ الأندلس السياسي والاجتماعي	يميل إلى تفسير بنيوي أقل رومانسية، يربط الدولة بالأرض والجباية والنخب.
Pierre Guichard	البنى الاجتماعية والعصبيات	يركز على البربر والعرب والقبائل والعمران والمدينة.
Thomas F. Glick	تكوين المجتمع الإسلامي والمسيحي	يفيد في قراءة الحدود والتبادل والبنى الاجتماعية لا السياسة وحدها.
Brian A. Catlos	Kingdoms of Faith	يقاوم الأساطير المبسطة: لا فردوس تعايش مطلق ولا ظلام صراع مطلق.
L. P. Harvey	Islamic Spain 1250-1500	أساسي للحلقة الناصرية والغراناطية، ويمنع قصر السقوط النهائي على بني أمية.
Suhaila Abdullah وNurliyana Talib	دراسة 2023 وفق ابن خلدون	تلخص عوامل فشل الدولة والتفكك والجباية والترف وضعف العصبية في انهيار خلافة قرطبة.

5. الأسباب المباشرة لمسؤولية الحكم الأموي في سقوط الخلافة القرطبية

رقم	السبب	الآلية المباشرة
رقم	السبب	الآلية المباشرة

رقم	السبب	الآلية المباشرة
	توريث الشرعية بلا صمام مؤسسي	المشكلة ليست الوراثة وحدها؛ المشكلة أن حالة الخليفة القاصر أو الضعيف لم تكن مضبوطة بمجلس ملزم أو قانون انتقال يحمي الدولة من الحاجب والعسكر والبيت.
	صعود الحجابة فوق الخلافة	العامريون نقلوا القرار من الخليفة إلى الحاجب. وما دام الحاجب قويا بدا النظام ناجحا، لكن بعد ضعف السلسلة العامرية ظهر أن الخلافة صارت رمزا منزوع العضلات.
	عسكرة الدولة بكتل غير مندمجة	البربر والصقالبة والجند والموالي لم يكونوا مجرد جنود؛ صاروا جماعات مصالح. عند الأزمة تحولت القوة العسكرية إلى حق سياسي.
	تحويل قرطبة إلى مركز مفرط الحساسية	كل شيء في قرطبة: الرمز، المال، العلم، القصر، الجامع، البلاط. سقوط المركز لم يترك شبكة بديلة تحافظ على الوحدة.
	فشل إدماج الأطراف	الأندلس ليست قرطبة فقط: الثغور، المدن، القبائل، المولّدون، البربر، الصقالبة. دولة لا تدمج الأطراف تنتصر عليهم مؤقتا ثم ترث ثأرهم.
	تسييل لقب الخلافة	حين صار الخليفة يخلع ويعاد ويستبدل، سقطت رهبة اللقب. وبعد سقوط الرهبة لا تبقى إلا القوة المحلية.
	المالية الحربية	الغارات والانتصارات تحتاج مالا وعسكرا. فإذا انكسرت الجباية زمن الفتنة، انقلب الجيش من أداة حماية إلى عبء وتمرد.
	اختلاط الشرعية بالنسب	النسب الأموي منح عبد الرحمن الداخل والناصر رأسمالا عظيما، لكنه صار قيدا عندما فشل البيت في إنتاج قائد جامع.
	غياب آلية مصالحة بعد الفتن	كل تمرد سابق أخمد بالقوة غالبا، لكن لم تبن آلية تحويل الخصوم إلى شركاء. وعندما ضعف المركز عاد المكبوت كله دفعة واحدة.
	إنتاج الطائفة كبديل عقلاني قصير المدى	حين انهارت الخلافة، بدا حكم المدينة أو الإقليم حلا لحماية الناس. لكن الحل المحلي، على مستوى الأندلس كلها، صار كارثة استراتيجية.

أقوى صيغة منضبطة: الحكم الأموي مسؤول مباشرة عن سقوط الخلافة القرطبية بمقدار فشله في بناء مؤسسة انتقال ودمج عسكري واجتماعي تمنع تحول أزمة القصر إلى حرب أهلية. وهو مسؤول غير مباشرة عن سقوط الأندلس اللاحق بمقدار ما أطلق مسار الطوائف وفقدان الوحدة؛ أما سقوط غرناطة فله أسباب أقرب لا يجوز محوها.

6. خريطة المتغيرات والعلاقات والعتبات

المتغير	نوعه	وظيفته التفسيرية
المتغير	**نوعه**	**وظيفته التفسيرية**
V1: احتكار الشرعية السلالية	مركزي	حين تتحول الشرعية من عقد سياسي إلى نسب مغلق، يصير إصلاح الدولة رهينة بيت واحد.
V2: غياب آلية انتقال مستقرة	مركزي	قصر سن هشام الثاني، ثم حجاب العامريين، ثم تنازع المدعين بالخلافة حولوا الدولة إلى شرعية بلا حاكم فعلي.
V3: عسكرة الولاء	وسيط	الجيش المرتزق والبربر والصقالبة يصبحون مراكز قرار مستقلة عند ضعف المركز.
V4: انفصال الرمز عن السلطة	وسيط	الخليفة يبقى رمزا بينما الحاجب أو القائد يملك التنفيذ، فتظهر دولة مزدوجة الرأس.

المتغير	نوعه	وظيفته التفسيرية
V5: التنافس الحضري القرطبي	معدل	قرطبة مركز الشرعية والعلم والمال؛ إذا انقسمت صار سقوطها سقوطا رمزيا لا إداريا فقط.
V6: صعود حدود مسيحية أكثر تنظيما	معدل خارجي	لا يخلق الانهيار وحده، لكنه يستثمره حين تنقسم الجبهة الجنوبية.
V7: ذاكرة الفتنة	متغير مخفي	تراكم الثأر والمهانة بين عرب وبربر وصقالبة وقرطبيين يحول الخلاف الإداري إلى حرب هوية.
V8: اقتصاد الخراج والترف	ناتج وسبب	الجباية العالية تمول العسكر والترف؛ وعند الحرب تنكسر القاعدة الضريبية وتزداد الجباية فتتولد دائرة انهيار.
V9: تعدد الطوائف	ناتج	ليس نتيجة فقط؛ يصبح سببا جديدا عبر دفع الجزية والتحالف مع قوى الشمال ضد الجيران المسلمين.
V10: فقدان أفق الوحدة	متغير مخفي	حين يتعود الناس على إمارات محلية، تصبح الوحدة مشروع تدخل خارجي لا مشروع مجتمع داخلي.

6.1 العلاقات النصية

- احتكار الشرعية السلالية يؤثر في أزمة الانتقال عبر تضييق البدائل الشرعية، بشرط ضعف الخليفة أو صغر سنه، وينقلب من عامل وحدة إلى عامل حرب عند عتبة تعدد المدعين.
- الحجابة العامرية تؤثر في قوة الدولة عبر رفع الكفاءة العسكرية، لكنها تؤثر في هشاشتها عبر فصل القرار عن الرمز، وينقلب أثرها بعد موت القائد الكاريزمي.
- الجيش المتعدد يؤثر في الدفاع عبر تنويع القوة، لكنه يتحول إلى تفكك إذا لم توجد هوية مؤسسة أعلى من العصبية والراتب.
- الترف لا يسقط الدولة مباشرة؛ يؤثر عبر الجباية وفقدان الثقة واللامساواة الرمزية، بشرط ضغط عسكري أو مالي.
- الطوائف تؤثر في الأمن المحلي إيجابا في البداية، لكنها تؤثر في الميزان الاستراتيجي سلبا عبر سوق التحالفات والجزية.
- الخارج المسيحي يؤثر في السقوط عندما يعبر الداخل عتبة التجزئة؛ قبل ذلك يكون عامل ضغط لا عامل حسم.

6.2 العتبات الحرجة

العتبة	علامتها	نتيجتها
العتبة	علامتها	نتيجتها
عتبة الرمز المنزوع	الخليفة موجود لكن القرار عند الحاجب/العسكر	تتحول الشرعية إلى قشرة قابلة للاستعمال
عتبة البيعة المتعددة	خليفتان أو أكثر أو خلع متكرر	تسقط مركزية الدولة
عتبة العسكر السياسي	الجند يقررون الخليفة أو المدينة	تصير القوة العسكرية دستورا فعليا
عتبة المدينة-الدولة	كل مدينة تبحث عن أمنها الخاص	تولد الطوائف

العتبة	علامتها	نتيجتها
عتبة الجزية للخارج	دفع مال منتظم لقوة مسيحية	تحويل موارد الداخل إلى تراكم قوة الخارج
عتبة الاستنجاد	طلب قوة خارجية مغربية أو مسيحية للحسم	اعتراف ضمني بفشل المناعة الذاتية

7. ثلاثة نماذج تفسيرية متنافسة

النموذج	الأطروحة	قوته وحده
النموذج	**الأطروحة**	**قوته وحده**
النموذج المحافظ: أخلاق الدولة والترف	يفسر السقوط بتراجع الدين والعدل وانتشار الترف والظلم وتنازع الأمراء.	قوته في اتصال أخلاقي واضح بالتراث؛ ضعفه أنه لا يفسر التوقيت والآلية الدقيقة وحده.
النموذج التركيبي: الشرعية/العسكر/الجباية	يفسر السقوط كتفاعل بين أزمة خلافة، جيش مسيس، جباية مضغوطة، وتدخل خارجي.	قوته في تعدد الآليات؛ ضعفه أنه قد يصبح واسعا إذا لم تضبط المتغيرات.
النموذج الاختراقي: انهيار الخيال المؤسسي	يفسر السقوط بأن الدولة صنعت مركزا رمزيا عظيما لكنها لم تصنع بروتوكولا لتوزيع الشرعية بعد كسر المركز؛ فانهار الخيال السياسي من خلافة إلى طائفة.	قوته في تفسير أثر قرطبة الرمزي والطوائف؛ ضعفه صعوبة قياس الخيال السياسي مباشرة.

7.1 المقارنة

المعيار	المحافظ	التركيبي	الاختراقي
المعيار	**المحافظ**	**التركيبي**	**الاختراقي**
القوة التفسيرية	متوسطة	عالية	عالية لكن تحتاج مؤشرات نصية
الاقتصاد النظري	عال	متوسط	متوسط عال
قابلية الاختبار	ضعيفة إذا بقي أخلاقيا	جيدة	ممكنة بتحليل لغة المصادر
القدرة التنبؤية	ضعيفة	جيدة	جيدة في الرموز والذاكرة
خطر الخطأ	اختزال وعظي	تضخم متغيرات	تجريد زائد
فتح طريق بحث	محدود	قوي	قوي جدا إذا ضُبط قياسيا

النموذج المختار ليس واحدا من الثلاثة منفردا، بل دمج مضبوط: نأخذ من المحافظ معيار الظلم والترف لا كسبب وحيد، ونأخذ من التركيبي آليات الشرعية والعسكر والجباية، ونأخذ من الاختراقي أثر الرمز والخيال السياسي بعد سقوط قرطبة. الناتج نموذج أعلى: الانهيار المؤسسي السلالي المؤجل.

8. النموذج النهائي: نموذج الانهيار المؤسسي السلالي المؤجل

8.1 التعريف المركز

نموذج الانهيار المؤسسي السلالي المؤجل هو تفسير لسقوط الخلافة الأموية في قرطبة يرى أن الدولة بلغت قوة عالية لأنها جمعت نسبا شرعيا ورأسمالا حضاريا وجيشا فعالا ومركزا عمرانيا عظيما، لكنها خزنت داخل قوتها هشاشة مؤجلة: شرعية سلالية ضيقة، انتقال سلطة غير مضبوط، جيش متعدد الولاءات، انفصال بين الخليفة الرمز والحاجب الفاعل، وجباية تحتاج إلى انتصار مستمر. عندما ماتت القيادة القوية وتعددت البيعة، انفجرت الهشاشة المخزنة وتحولت إلى طوائف.

8.2 الأطروحة الجوهرية

لم تسقط قرطبة لأن بني أمية كانوا ضعفاء دائما، بل لأن قوتهم بلغت شكلا غير مؤسسي: قوة مركزية شديدة تعتمد على بيت ورمز ورجال مخصوصين أكثر مما تعتمد على قواعد انتقال واندماج. لذلك كان السقوط انفجارا لقوة غير موزعة، لا مجرد تدهور خطي بطيء.

8.3 عناصر النموذج

العنصر	معناه	وظيفته
العنصر	معناه	وظيفته
النواة السلالية	البيت الأموي بوصفه مصدر الشرعية	يوحد في زمن القائد القوي ويضيق البدائل زمن العجز
الحاجب الفاعل	من يملك القرار التنفيذي والعسكري	يرفع الأداء ويفصل السلطة عن اللقب
العسكر المركب	بربر وصقالبة وجند وموالي	يحمي الدولة ثم ينازعها عند الضعف
المدينة الرمز	قرطبة كعاصمة وخيال سياسي	ترفع قيمة الدولة وترفع كلفة سقوطها
سوق الأمن المحلي	كل طائفة تبحث عن بقاء ذاتي	يحول النجاة القصيرة إلى هزيمة طويلة
الخارج المستفيد	الممالك المسيحية والمغرب السياسي	لا يصنع الانهيار وحده، لكنه يستثمره

9. آلية تشغيل النموذج

آلية الوراثة غير المؤسسية

لا تكفي الوراثة لإسقاط دولة؛ الخطر حين لا توجد قواعد ملزمة لحالة الطفل الخليفة، أو الحاجب المتغلب، أو المدعي المتعدد.

آلية الحجابة العامرية

نجاحات المنصور العسكرية أخفت انتقال السلطة الفعلي من البيت الأموي إلى جهاز حاجب-جيش. النجاح هنا أنتج هشاشة مؤجلة.

آلية الجيش المفكك سياسيا

استقدام وتغليب كتل عسكرية لا تذوب في الدولة يجعلها ضمانة في زمن القوة وخطرا في زمن النزاع.

آلية تسييل الخلافة

حين يمكن رفع خليفة وإنزاله واستدعاء آخر تصبح الخلافة ورقة تفاوض لا مؤسسة جامعة.

آلية الطائفة كحل محلي

بعد انهيار المركز لا يعود الفاعلون إلى وحدة أعلى، بل يختارون الأمن المحلي؛ الحل المحلي يصير عائقا استراتيجيا.

آلية الجزية العكسية

الطوائف تدفع الأموال للقوى المسيحية لتنجو من بعضها؛ فيتحول مال الداخل إلى قوة خارجية منظمة.

آلية العتبة النفسية

بعد سقوط قرطبة وانتهاك رمز الخلافة، انخفض سقف الخيال السياسي: الممكن صار إمارة لا خلافة.

آلية الاستدعاء المغربي

عجز الطوائف عن الدفاع الذاتي يستدعي المرابطين ثم الموحدين؛ الإنقاذ الخارجي يعيد الوحدة مؤقتا لكنه لا يعالج مرض الانقسام الداخلي.

آلية ذاكرة الانكسار

كل دولة لاحقة ترث خوفا من الفتنة، فتميل إلى حلول سلطانية أمنية، وقد تعيد إنتاج الانفصال بين الدولة والمجتمع.

شرعية سلالية عالية + خليفة ضعيف/قاصر + حاجب قوي + جيش متعدد الولاءات = أداء عسكري مرتفع مؤقتا. بعد غياب القائد الجامع: تعدد بيعة + صراع عسكري + انهيار جباية + تدخل أطراف = فتنة. بعد الفتنة: طوائف + جزية + تحالفات متقاطعة = فقدان ميزان استراتيجي. بعد قرون: لا تكون غرناطة نتيجة مباشرة لبني أمية، لكنها ترث عالما سياسيا تشكل بعد فقدان الوحدة الأولى.

10. شروط الحدود: أين يعمل النموذج وأين يفشل؟

10.1 حيث يعمل

- يفسر الفترة 976-1031م بقوة عالية: هشام الثاني، العامريون، بداية الفتنة، تعدد الخلفاء، وسقوط قرطبة.
- يفسر ولادة الطوائف بوصفها نتيجة منطقية لانكسار المركز وتسييس العسكر والمدن.
- يفسر لماذا لا تكفي الانتصارات العسكرية للمنصور لتأمين مستقبل الدولة.
- يفسر لماذا احتاج الأندلسيون بعد الطوائف إلى إنقاذ مغربي متكرر.

10.2 حيث يضعف

- لا يفسر وحده سقوط غرناطة سنة 1492 إلا كأثر مسار بعيد؛ لا بد من نموذج نصري-قشتالي خاص.
- لا يقيس بدقة العامل الاقتصادي إلا إذا توفرت بيانات جباية وتحويلات ومرتبات، وهي ناقصة.
- قد يبالغ في أثر الرمز إذا لم تؤيده دراسة لغوية للمصادر.
- قد يتأثر بتحيز المصادر الأندلسية ضد بعض الفاعلين كالبربر والصقالبة.

11. الفرضيات البحثية الثمانية عشر

الفرضيات الآتية ليست أحكاما نهائية؛ هي أدوات بحث. صنفتها بحسب قوتها التقريبية. القوة هنا لا تعني اليقين، بل مقدار تماسك الآلية وتعدد الشواهد وقابلية الاختبار.

فرضية 1 - قوية

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
كلما زاد انفصال السلطة التنفيذية عن الرمز الخليفي زادت احتمالات الانهيار عند أول أزمة خلافة.	تتحول مؤسسة الخلافة إلى غطاء شرعي لقوى تنفيذية متنافسة.	تتابع هشام الثاني، العامريين، ثم خلفاء الفتنة.	قد توجد دول مزدوجة الرأس استقرت إذا نظمت العلاقة قانونيا.	اكتشاف وثائق تثبت وجود آلية دستورية مستقرة بين الخليفة والحاجب.	ترميز سنوات الحكم بحسب من يملك القرار الفعلي ومن يحمل اللقب، ثم مقارنة ذلك بمؤشرات التمرد.

فرضية 2 - قوية

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
الطائفية السياسية بعد 1031 ليست انحرافا طارئا بل استمرار	الكتل العسكرية والإدارية تحولت	الصقالبة والبربر والموالي والمرْوانيون يظهرون	بعض الطوائف نشأت من مدن	إذا ثبت أن أكثر الطوائف لم ترتبط	إنشاء قاعدة بيانات لأصول حكام

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
لمنطق تجزئة نشأ داخل الجيش والبلاط قبل سقوط الخلافة.	إلى نوى سيادية محلية.	كفاعلين مستقلين في الفتنة.	لا من عسكر فقط.	بأي شبكة قبلية أو عسكرية سابقة.	الطوائف وصلاتهم بالبلاط والجيش.

فرضية 3 - قوية

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
مسؤولية بني أمية المباشرة تنحصر في سقوط الخلافة القرطبية لا في سقوط غرناطة إلا عبر أثر المسار path-dependence.	الفجوة الزمنية والدول الوسيطة تمنع السببية المباشرة المطلقة.	وجود المرابطين والموحدين وبني نصر كحلقات مستقلة.	قد تكون بعض المؤسسات الأموية أنتجت بنية طويلة الأثر في كل الأندلس.	دليل يثبت استمرارية مؤسسية مباشرة من قرطبة الأموية إلى قرار غرناطة الأخير.	تحليل شبكات المؤسسات والقضاء والجباية بين 1031 و1492.
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن

فرضية 4 - قوية

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
الانقسام الداخلي كان شرطا لازما لا كافيا لتقدم الممالك المسيحية في القرن الحادي عشر.	لا ينتج الخارج أثرا حاسما إلا عند انخفاض تماسك الداخل.	تسارع الطوائف ودفع الإتاوات واستدعاء الملوك المسيحيين.	القوى المسيحية كانت تتوسع أيضا لأسباب داخلية خاصة بها.	حالة توسع مسيحي كبير زمن وحدة أندلسية قوية بالقدر نفسه.	مقارنة سنوات الوحدة/الانقسام بمعدلات فقدان المدن.
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن

فرضية 5 - قوية

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
الترف السياسي لا يفسر السقوط إلا إذا وصل إلى بنية جباية وعسكر وشرعية، وحده لا يكفي.	الترف مؤشر على انفصال النخبة لا سبب منفرد.	الدراسة الخلدونية الحديثة تذكر الترف مع التفكك والمالية والعصبية.	قد توجد دول مترفة لكنها قوية عسكريا.	ثبوت أن الإنفاق العسكري والإداري ظل فعالا رغم الترف.	قراءة موازنات تقديرية: الإنفاق على القصر والعسكر والتحصين.
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن

فرضية 6 - قوية

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
رفع عبد الرحمن الثالث للقب الخلافة قوّى الدولة مرحليا لكنه رفع كلفة الانهيار رمزيا عند سقوط قرطبة.	كلما علا الرمز زادت صدمة انهياره.	الخلافة نافست العباسيين والفاطميين ورفعت مركزية قرطبة.	قد يكون اللقب مجرد أداة قوة لا سببا لاحقا.	إذا لم تظهر في المصادر صدمة رمزية خاصة لسقوط الخلافة.	تحليل لغة المصادر قبل وبعد 1031: خلافة، ملك، طائفة، فتنة.
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن

فرضية 7 - متوسطة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
الأرستقراطية القرطبية ساهمت في إسقاط الدولة حين فضلت أمن المدينة ومصالحها على استمرار بيت أمية.	النخب الحضرية قد تخلع الشرعية إذا أصبحت مكلفة.	إلغاء الخلافة وإبعاد بني أمية في 422هـ كما تذكر بعض الأخبار.	قد تكون النخبة مجبرة لا مختارة.	دليل على رفض شعبي واسع لا نخبوي فقط.	دراسة أسماء الوزراء والقضاة والوجهاء ومواقفهم.

فرضية 8 - متوسطة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
العنصر البربري في الفتنة كان نتيجة سياسة دولة قبل أن يكون سببا خارجيا.	استقدام كتل عسكرية معزولة اجتماعيا يولد خطر انفجار عند ضعف المركز.	مصادر الفتنة تكثر من ذكر البربر والصدام معهم.	قد تحمل المصادر تحيزا حضريا عربيا ضد البربر.	وثائق مضادة تظهر اندماجا كاملا بلا تمييز.	مقارنة الروايات العربية بالأدلة الأثرية والأنساب والجغرافيا.

فرضية 9 - متوسطة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
العامل الديني لم يكن السبب المباشر للسقوط، لكنه عمل كمضاعف شرعية عند ضعف السياسة.	ضعف العدالة والظلم يترجمان إلى سحب ولاء ديني وأخلاقي.	النصوص الخلدونية والوعظية تربط الظلم بسقوط الدول.	قد تكون اللغة الأخلاقية تغطي أسبابا مادية.	وجود دولة ظالمة مستقرة بلا فقد ولاء في نفس البيئة.	تحليل خطب ورسائل الفقهاء ومواقف العامة زمن الفتنة.

فرضية 10 - متوسطة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
الفتنة صنعت ذاكرة مضادة للخلافة جعلت الناس يقبلون الطوائف كأخف الضررين.	الأمان المحلي بعد الحرب يصبح أعلى قيمة من الوحدة المجردة.	تاريخ الحروب الأهلية ينتج عادة ميلا إلى الحكم المحلي.	لا نملك استطلاعات رأي؛ نستنتج من سلوك النخب والمدن.	دليل على حنين عملي واسع للخلافة وإعادة تأسيس جدية فاشلة لأسباب خارجية فقط.	تتبع محاولات إحياء الخلافة بعد 1031 ومدى قبول المدن لها.

فرضية 11 - متوسطة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
التحالفات مع الشمال لم تكن خيانة فردية فقط، بل نتيجة سوق أمن بين طوائف متنافسة.	كل أمير يشتري بقاءه من قوة خارجية حين يغيب الضامن المركزي.	تكرار الاستعانة والجزية في عصر الطوائف.	بعض التحالفات كانت اضطرارا دفاعيا آنيا.	ثبوت أن التحالفات لم تؤثر في ميزان القوى العام.	شبكة تحالفات سنوية بين الطوائف والممالك المسيحية.

فرضية 12 - متوسطة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نجاح المنصور بن أبي عامر العسكري سرّع الانهيار لأنه ربط النظام بشخص وجهاز لا بمؤسسة.	الشخصنة العالية ترفع الأداء وتخفض القابلية للاستمرار.	انتصارات خارجية مع اضطراب داخلي بعد موته.	قد يكون السبب في خلفائه لا في نموذجه.	دليل على أن مؤسسات العامريين كانت قابلة للاستمرار لولا حادث خارجي.	مقارنة الدول التي حكمها وزراء أقوياء بعد خلفاء ضعفاء.

فرضية 13 - ضعيفة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
لو لم يعلن عبد الرحمن الثالث الخلافة لما وقع الانهيار بهذه الحدة.	اللقب رفع صراع الشرعية من إمارة إلى خلافة.	الخلافة صارت محور الفتنة.	الإمارات تنهار أيضا؛ واللقب قوّى الدولة طويلا.	استقرار نموذج بديل بلا لقب في ظروف مشابهة.	محاكاة تاريخية مقارنة مع إمارات لم تعلن الخلافة.

فرضية 14 - ضعيفة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
الصراع العربي-البربري وحده يكفي لتفسير السقوط.	الانقسام الإثني يفسر الاصطفاف والعنف.	ذكر البربر حاضر في الفتنة.	يتجاهل الصقالبة والعامريين والقرطبيين والنصارى والمالية.	إذا أثبتت الأحداث أن كل الاصطفافات كانت إثنية صافية.	ترميز كل معركة وتحالف بحسب الهوية والمصلحة.

فرضية 15 - ضعيفة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
ضعف الالتزام الديني العام كان السبب الرئيس المباشر.	الفساد الأخلاقي يسحب البركة والولاء.	خطاب المؤرخين الوعظي والخلدوني يذكر الظلم والترف.	صعب القياس وقد يتحول إلى تفسير دائري.	دولة أكثر تدينا تسقط أسرع في نفس الشروط.	مؤشرات غير مباشرة: القضاء، الأوقاف، الشكاوى، الجباية، العنف.

فرضية 16 - تخمينية خصبة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
سقوط قرطبة أنتج انكسارا في الخيال السياسي الأندلسي جعل مشروع الوحدة يحتاج دائما إلى خارج مغربي.	الذاكرة الجمعية تعيد تعريف الممكن السياسي.	تكرر الإنقاذ المرابطي والموحدي بعد عجز الطوائف.	صعب إثبات الوعي الجمعي نصيا.	ظهور مشروع وحدة أندلسي داخلي قوي بعد قرطبة لا يعتمد الخارج.	تحليل رسائل الفقهاء والشعر السياسي ونداءات الاستنجاد.

فرضية 17 - تخمينية خصبة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
القصر الأموي صنع طبقة معرفة عالية لكنها غير قادرة على تحويل المعرفة إلى إصلاح سياسي عند الفتنة.	الفصل بين العلم والقرار يؤدي إلى حضارة بلا مناعة مؤسسية.	ازدهار العلوم زمن الحكم الثاني يقابله عجز سياسي لاحق.	العلماء قد يكونون مقصيين لا عاجزين.	دليل على تدخل ناجح للعلماء منع الفتنة ثم غلب عليه العسكر.	دراسة أدوار القضاة والفقهاء والكتاب في انتقالات السلطة.

فرضية 18 - تخمينية خصبة

نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
نص الفرضية	الآلية	ما يدعمها	ما يضعفها	ما يكسرها	اختبار ممكن
الدولة الأموية الأندلسية حملت تناقضا بين عالمية الخلافة ومحلية الجغرافيا، وهذا التناقض انفجر عند ضعف المركز.	الخطاب يقول خلافة، والواقع جزيرة سياسية محاصرة بين بحر وشمال مسيحي ومغرب متقلب.	تحتاج الخلافة إلى مجال واسع وتحالفات عابرة؛ قرطبة بقيت محلية نسبيا.	قد نجحت خلافات محلية أخرى إذا ضمنت التجارة والعسكر.	إثبات أن الجغرافيا لم تقيد الدبلوماسية الأموية.	تحليل المراسلات والدبلوماسية والنفوذ المغربي والفاطمي.

12. تسعة تنبؤات فارقة

التنبؤ الفارق ليس توقعا عاما؛ بل نتيجة إذا ظهرت رجحت نموذج الانهيار المؤسسي السلالي المؤجل على نموذج منافس. لذلك أقرن كل تنبؤ بالنموذج البديل الذي يخالفه وطريقة قياسه.

تنبؤ فارق 1

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
سيظهر في المصادر ارتفاع مفردات الفتنة والخلع والبيعة المتعددة قبل ظهور مفردات الطوائف ككيانات مستقرة.	عند تحليل النصوص زمنيا بين 976 و1031.	نموذج الأخلاق الصرف يتوقع مفردات ترف ومعصية أكثر من مفردات آلية سياسية.	عدّ ألفاظ corpus: بيعة، خلع، حاجب، بربر، صقالبة، طائفة.

تنبؤ فارق 2

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**
ستكون المدن التي امتلكت كتلة عسكرية/إدارية منفصلة أسرع في التحول إلى طائفة.	بعد انهيار المركز مباشرة.	نموذج الجغرافيا وحدها يتوقع أن الموقع فقط يحدد التحول.	ربط أسماء الحكام بأصولهم الوظيفية ومواقعهم.

تنبؤ فارق 3

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**
كلما كثر تبديل الخليفة في قرطبة زاد تدخل القوى الخارجية أو الطرفية.	في سنوات 1009-1031.	نموذج الغزو الخارجي يتوقع التدخل مستقلا عن اضطراب البيعة.	سلسلة زمنية بين الخلع والتدخل والتحالف.

تنبؤ فارق 4

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**
الطوائف الأكثر اعتمادا على الجزية والتحالفات مع الشمال ستفقد استقلالها الاستراتيجي أسرع.	عند ضغط عسكري خارجي متصاعد.	نموذج الضعف العسكري فقط لا يميز أثر التحالف المالي.	جمع أخبار parias والعهود العسكرية.

تنبؤ فارق 5

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**
لغة الرثاء بعد 1031 ستصور قرطبة كرمز مفقود أكثر من تصويرها كعاصمة إدارية فقط.	في الأدب والتراجم بعد الفتنة.	نموذج انهيار إداري يتوقع لغة تقنية لا رمزية.	تحليل الذخيرة ونفح الطيب ورسائل الأندلسيين.

تنبؤ فارق 6

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ستظهر عند المؤرخين الأندلسيين حساسية أعلى تجاه البربر والصقالبة من المؤرخين المشرقيين.	لأنهم عاشوا أثر الفتنة المحلي.	نموذج موضوعي صرف يتوقع خطابا متجانسا.	مقارنة ابن حيان/ابن عذاري بابن الأثير/ابن كثير.

تنبؤ فارق 7

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**
سيكون أثر الدولة الأموية في سقوط غرناطة غير مباشر ويضعف تفسيريا كلما اقتربنا من القرن الخامس عشر.	عبر إدخال متغيرات نصرية وقشتالية ومرينية وعثمانية مبكرة.	نموذج المسؤولية الأموية المطلقة يتوقع ثبات الأثر حتى 1492.	نمذجة سببية زمنية بمراحل: 1031، 1085، 1212، 1236، 1248، 1492.

تنبؤ فارق 8

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**
الأخبار التي تركز على الأخلاق ستحتاج دائما إلى آلية سياسية مساعدة لتفسير توقيت الانهيار.	عند سؤال: لماذا انهارت الآن لا قبل ذلك؟	نموذج الوعظ الصرف لا يفسر التوقيت الدقيق.	مقارنة الوعظ بالتواريخ العسكرية والمالية.

تنبؤ فارق 9

ماذا نتوقع؟	تحت أي شروط؟	النموذج البديل المخالف	طريقة القياس
ماذا نتوقع؟	**تحت أي شروط؟**	**النموذج البديل المخالف**	**طريقة القياس**
مشاريع الإنقاذ المغربي ستنجح عسكريا مؤقتا وتفشل اندماجيا إذا لم تعالج سوق الأمن المحلي للطوائف.	في المرابطين والموحدين وما بعدهما.	نموذج الإنقاذ الخارجي يتوقع استعادة مستقرة للوحدة.	مقارنة الزلاقة وما بعدها، ثم العقاب وما بعدها.

13. محكمة الهدم

الاعتراض	قوته	الجواب/التعديل
الاعتراض	**قوته**	**الجواب/التعديل**
الاعتراض 1	النموذج يحمّل بني أمية أكثر مما يحتمل التاريخ، لأن سقوط غرناطة متأخر جدا.	صحيح جزئيا؛ لذلك حددت المسؤولية المباشرة في 1031 وغير المباشرة في مسار الطوائف.
الاعتراض 2	كل الدول الوسيطة تكسر خط السببية من قرطبة إلى غرناطة.	تكسر السببية المباشرة لا أثر المسار. يجب قياس الأثر المرحلي لا ادعاؤه مطلقا.
الاعتراض 3	الحديث الصحيح لا يتكلم عن الأندلس.	صحيح؛ استعملته معيارا سياسيا لا دليلا تاريخيا خاصا.
		صحيح؛ يلزم نقد مصدري ومقارنة بالروايات والأدلة غير النصية.

الاعتراض	قوته	الجواب/التعديل
الاعتراض 4	البربر والصقالبة قد يكونون شوهوا في روايات خصومهم.	
الاعتراض 5	المنصور بن أبي عامر أنقذ الدولة عسكريا لا دمرها.	أنقذ الأداء الخارجي، لكن نموذجنا يقول إن نجاحه شخصن السلطة وأجل الانفجار.
الاعتراض 6	الدولة الأموية عرفت أزمات سابقة وتجاوزتها، فلماذا هذه؟	لأن هذه الأزمة جمعت عتبات عدة: خليفة منزوع، جيش مسيس، بيعات متعددة، تدخل خارجي، وانهيار جبائي.
الاعتراض 7	نموذج الخيال السياسي صعب القياس.	نعم؛ لذلك جعلته جزءا مكملا يختبر بتحليل لغة المصادر لا أصلا وحيدا.
الاعتراض 8	الترف والفساد الديني غائبان نسبيا في النموذج.	ليسا غائبين؛ وضعتهما كمضاعفات عبر الجباية وفقد الولاء لا كسبب وحيد.
الاعتراض 9	قد يكون العامل المسيحي أقوى من كل الداخل.	في القرن الخامس عشر نعم، أما 1009-1031 فالخارج يستثمر الانقسام أكثر مما يصنعه.
الاعتراض 10	النموذج قد يكون مصمما لإنتاج اختراق لا حقيقة.	لذلك وضعت تنبؤات تكسره: إذا لم تظهر علامات انفصال الرمز والقرار، أو لم تربط الطوائف بشبكات سابقة، يضعف النموذج.

13.1 ما الدليل الذي يهدم النموذج؟

- دليل قوي على وجود آلية انتقال مؤسسية مستقرة بعد الحكم الثاني، التزم بها الجيش والوجهاء ولم تنكسر إلا بغزو خارجي مفاجئ.
- إثبات أن الطوائف نشأت بلا صلة ببنية العسكر والبلاط والجباية السابقة، وإنما فقط بسبب غزو مسيحي أو عامل طبيعي.
- تحليل نصي واسع يبين أن المصادر لا ترى في سقوط قرطبة رمزا لانكسار الخلافة بل مجرد تبدل إداري عادي.
- وثائق مالية تثبت أن الجباية والرواتب والتحصينات ظلت مستقرة طوال الفتنة، بما ينفي آلية المالية الحربية.
- سلسلة وقائع تبين أن سقوط المدن الكبرى تم زمن وحدة أندلسية قوية لا زمن تجزئة.

14. النسخة المعدلة بعد الهدم

بعد محكمة الهدم يجب تعديل النموذج. النسخة الأقوى لا تقول: بنو أمية سبب سقوط الأندلس النهائي. بل تقول: الحكم الأموي القرطبي صنع دولة عالية التركيز، وحين أخفق في تحويل شرعيته السلالية إلى مؤسسة انتقال واندماج، أطلق انهيار 1031 الذي أنتج نظام الطوائف. هذا النظام غيّر ميزان القوة في شبه الجزيرة، وجعل سقوط مدن كبرى لاحقة أكثر احتمالا، لكنه لم يكن وحده سببا كافيا لسقوط غرناطة. غرناطة تحتاج نموذجا مستقلا يضم بني نصر، قشتالة، أراغون، المرينيين، الاقتصاد، المدفعية، والاتحاد الملكي الإسباني.

المسؤولية الأموية مباشرة في سقوط الخلافة القرطبية، قوية في إطلاق مسار التجزئة، متوسطة في تفسير ضعف الأندلس اللاحق، وضعيفة إذا أطلقت على سقوط غرناطة بلا وسائط. هذه هي النظرية الناقصة الشريفة: لا تبرئ البنية الأموية من أثرها، ولا تجعلها إلها سببيًا يفسر أربعة قرون دفعة واحدة.

15. برنامج بحث لتحويل النموذج إلى دراسة علمية

خطوة	الأداة	التنفيذ
خطوة	الأداة	التنفيذ
	بناء قاعدة بيانات زمنية	سنوات 912-1492؛ الحكام، البيعات، الخلع، المعارك، التحالفات، الجزية، سقوط المدن.
	ترميز الشرعية	لكل سنة: من يحمل اللقب؟ من يملك القرار؟ هل توجد بيعة منافسة؟
	ترميز العسكر	أصول الجند وقادتهم: بربر، صقالبة، موالي، عرب، مدن، مرتزقة.
	تحليل النصوص	Corpus من ابن حيان وابن عذاري وابن بسام والمقري وابن خلدون؛ استخراج ألفاظ الفتنة والطائفة والخلع.
	شبكة التحالفات	رسم شبكة بين الطوائف والممالك المسيحية والمرابطين والموحدين.
	مؤشر التجزئة	عدد الكيانات السياسية، مدة بقائها، حجمها، علاقاتها، استقلال قرارها.
	مؤشر الضغط الخارجي	قوة قشتالة وليون وأراغون والبرتغال، الاتحاد والانقسام، الحملات والبابوية.
	اختبار العتبات	هل تسبق عتبة البيعة المتعددة والتجزئة سقوط المدن؟ أم العكس؟
	نقد تحيز المصادر	مقارنة الرواية الأندلسية بالمشرقية واللاتينية والأثرية قدر الإمكان.
	ورقة نهائية	اختبار نموذج الانهيار المؤسسي السلالي المؤجل ببيانات مشفرة وملاحق مصادر.

16. خريطة زمنية مختصرة

السنة	الحدث	الدلالة السببية
السنة	الحدث	الدلالة السببية
	عبد الرحمن الداخل يؤسس الإمارة الأموية في الأندلس	تأسيس شرعية سلالية منفية تستعيد الرمز الأموي بعيدا عن دمشق.
	عبد الرحمن الثالث يبدأ إعادة توحيد الأندلس	قوة مركزية بعد فوضى داخلية.
	إعلان الخلافة الأموية في قرطبة	رفع مستوى الشرعية والمنافسة مع العباسيين والفاطميين.
976-	الحكم المستنصر	قمة ثقافية وإدارية، لكنها تعقبها أزمة انتقال.
	هشام الثاني صغير السن	بداية خطر الخليفة الرمز.
1002-	هيمنة المنصور بن أبي عامر	قوة عسكرية عالية مع انتقال فعلي للقرار.
	بداية الفتنة القرطبية	العتبة التي انكشفت فيها الهشاشة.
	إلغاء الخلافة وبداية الطوائف	تحول الانهيار من أزمة قصر إلى نظام سياسي جديد.

السنة	الحدث	الدلالة السببية
	سقوط طليطلة	أثر استراتيجي مباشر للتجزئة.
	الزلاقة والمرابطون	إنقاذ خارجي يؤجل ولا يلغي بنية الانقسام.
	العقاب/لاس نافاس دي تولوسا	انكسار موحدي يفتح الطريق للانهيارات الكبرى.
	سقوط قرطبة بيد قشتالة	سقوط الرمز السابق للخلافة بعد قرنين من زوالها السياسي.
	سقوط إشبيلية	انحسار الأندلس إلى غرناطة تقريبا.
	سقوط غرناطة	نتيجة سياق نصري-قشتالي خاص، مع أثر بعيد لمسار التجزئة.

17. أدوات منهجية مخترعة قابلة للتطبيق

17.1 مؤشر انفصال الرمز عن القرار RDI

RDI هو مقياس نوعي/كمي يقيس الفرق بين حامل اللقب ومن يملك القرار الفعلي. يأخذ قيما من 0 إلى 5: صفر حين يكون الحاكم الرمز هو صاحب القرار، وخمسة حين يصبح اللقب ورقة يستعملها العسكر أو الحاجب. تطبيقه على هشام الثاني والعامريين وسنوات الفتنة يساعد في اختبار النموذج.

17.2 مؤشر سوق الأمن المحلي LSM

LSM يقيس درجة تحول المدينة أو الإقليم إلى مشترٍ للأمن من الخارج أو من عسكر خاص. كلما ارتفع المؤشر، صارت الطائفة عقلانية محليا ومدمرة استراتيجيا. عناصره: دفع الجزية، استدعاء حليف خارجي، استخدام مرتزقة، التحالف ضد جار مسلم، وفشل المشاركة في دفاع جماعي.

17.3 مؤشر صدمة الرمز CSI

CSI يقيس أثر سقوط رمز سياسي/حضاري على لغة المصادر وسلوك النخب. لا يقاس بالمشاعر مباشرة بل بتكرار مفردات: انقطاع، فتنة، زوال، طائفة، رثاء، خراب، وبتراجع محاولات إعادة الخلافة.

17.4 مصفوفة المسؤولية المتدرجة GRM

GRM تمنع الاتهام الكلي. كل فاعل يمنح درجات: مسؤولية مباشرة، مسؤولية بنيوية، مسؤولية تسريعية، مسؤولية استثمارية، مسؤولية رمزية. في هذه المصفوفة يأخذ الحكم الأموي درجة عالية في المباشر سنة 1031، ومتوسطة في البنيوي بعد ذلك، ومنخفضة في المباشر سنة 1492.

18. التفريقات المعرفية الاثنا عشر

1. فرق بين سقوط الخلافة وسقوط الأندلس: الأول حدث سياسي سنة 1031، والثاني مسار عسكري-اجتماعي انتهى 1492.

2. فرق بين المسؤولية والسببية: المسؤولية حكم معياري، والسببية علاقة آلية قابلة للاختبار.

3. فرق بين النص الصحيح والخبر التاريخي: الصحيح يضبط المعيار، والخبر يثبت الواقعة.

4. فرق بين قوة الدولة وقابلية استمرارها: المنصور رفع القوة، لكنه لم يضمن الاستمرار.

5. فرق بين الرمز والمؤسسة: الخلافة رمز، وآلية الانتقال مؤسسة؛ إذا انفصلا وقع الخطر.

6. فرق بين الطائفة كنجاة محلية والطائفة كهزيمة كلية.

7. فرق بين الترف كعرض والترف كآلية جباية وفقد ولاء.

8. فرق بين تدخل الخارج وصناعة الخارج للسقوط؛ الخارج يستثمر شروطا داخلية.

9. فرق بين تحيز المصدر وكذب المصدر؛ التحيز يحتاج نقدا لا إسقاطا آليا.

10. فرق بين ابن خلدون كمصدر خبر وابن خلدون كنموذج تفسير.

11. فرق بين العدالة الشرعية للحاكم وبين كفاءة الدولة الإدارية.

12. فرق بين العبرة الوعظية والنظرية العلمية: الأولى توقظ، والثانية تفسر وتختبر.

19. سجل التركيب المعرفي

المادة الصلبة التي اعتمدت عليها: سقوط 1031، ولادة الطوائف، انفصال السلطة عن الرمز، دور الفتنة، تعدد الفاعلين، واستثمار الممالك المسيحية للتجزئة. المادة المستبعدة: كل دعوى تجعل بني أمية سبب سقوط غرناطة مباشرة بلا وسائط؛ وكل دعوى وعظية تفسر السقوط بالترف وحده؛ وكل تنزيل مباشر للأحاديث على أشخاص الأندلس بلا دليل.

المفهوم المركزي المختار هو: انفصال الرمز عن القرار. اخترته لأنه يفسر كيف تجتمع قمة الحضارة مع هشاشة الدولة: الخليفة موجود، العاصمة عظيمة، الجيش منتصر، لكن القرار الحقيقي انتقل إلى جهاز آخر. عند موت الجهاز أو تنازعه، لا يجد الرمز عضلات تحميه، ولا تجد العضلات رمزا يجمعها.

النماذج البديلة كانت: نموذج الأخلاق والترف، نموذج العصبية الخلدونية، نموذج الخارج المسيحي، نموذج الصراع العربي-البربري. لم ألغها؛ أدخلتها كمتغيرات داخل نموذج أعلى. أضعف حلقة هي قياس الخيال السياسي والصدمة الرمزية. أقوى نقطة اختراق هي تحويل النجاح العامري من دليل قوة إلى دليل هشاشة مؤجلة: النجاح نفسه أخفى المرض.

20. خلاصة مركزة جدا

الخلاصة: بني أمية في الأندلس لا يتحملون وحدهم سقوط الأندلس النهائي، ولا يجوز اختزال أربعة قرون في سلالة واحدة. لكن حكمهم يتحمل مسؤولية مباشرة وقوية في سقوط الخلافة القرطبية؛ لأنه فشل في بناء مؤسسات انتقال ودمج عسكري واجتماعي تحفظ الدولة بعد ضعف الخليفة أو غياب القائد الكاريزمي. انفصل الرمز عن القرار، وتعددت البيعات، وتسيست الكتل العسكرية، فانفجرت الفتنة ثم ظهرت الطوائف. الطوائف صنعت سوق أمن محلي: كل أمير يحمي نفسه ولو بدفع المال أو التحالف مع الخارج. من هنا بدأ أثر المسار: ضعف الوحدة، انتقال الموارد للخارج، سقوط طليطلة، الاستنجاد بالمرابطين، ثم دورات إنقاذ وانكسار. أما غرناطة فسببها الأقرب: صراع بني نصر، الاتحاد القشتالي الأراغوني، الضغط العسكري والمالي، والعزلة الإقليمية. النظرية النهائية: مسؤولية أموية مباشرة في 1031، ومسؤولية بنيوية غير مباشرة في مسار التجزئة، لا مسؤولية مباشرة مطلقة في 1492.

22. بطاقات نقدية موسعة للمؤرخين الثلاثة عشر

هذه البطاقات لا تريد تمجيد الأسماء، بل تحويل كل مؤرخ إلى وظيفة في جهاز البحث. المؤرخ في هذا المشروع ليس سلطة نهائية، بل مستشعر زاوية: بعضهم يرى القصر، بعضهم يرى المدينة، بعضهم يرى النخبة، وبعضهم يرى أثر السقوط بعد قرون. بدمج هذه الزوايا نحصل على خريطة لا على خطبة.

بطاقة ابن حيان القرطبي

المصدر المركزي هنا هو المقتبس والمتين. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: قريب من بيئة قرطبة، يميل إلى التفصيل السياسي والإداري، ولذلك يجب جعله في طبقة الشاهد المركزي حيث بقي نصه أو نقلت عنه المصادر. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: نأخذ منه ترابط القصر والوزراء والعسكر، ولا نأخذ منه وحده حكما نهائيا على البربر أو الصقالبة دون مقارنة. لذلك يوضع ابن حيان القرطبي في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر ابن حيان القرطبي يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة ابن عذاري المراكشي

المصدر المركزي هنا هو البيان المغرب. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: قيمته الكبرى أنه يجمع محفوظات أندلسية ومغربية، ويضع أخبار بني أمية والطوائف في سياق واحد. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: يحتاج تفريقا بين ما ينقله عن مصادر مبكرة وما يورده بوصفه سردا متأخرا. لذلك يوضع ابن عذاري المراكشي في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر ابن عذاري المراكشي يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة ابن القوطية

المصدر المركزي هنا هو تاريخ افتتاح الأندلس. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: يفتح لنا بنية الأصل: الفتح، المصاهرات، الموالي، وبداية تشكل مجتمع الأندلس قبل الأمويين. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: لا يصلح وحده لتفسير انهيار القرن الخامس الهجري لأنه سابق على الفتنة بقرون. لذلك يوضع ابن القوطية في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر ابن القوطية يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة أخبار مجموعة

المصدر المركزي هنا هو فتح الأندلس وملوكها. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: نص يضيء الذاكرة المبكرة ويفيد في رؤية الأندلس قبل مركزية قرطبة الأموية. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: لغة الأخبار المختصرة تحتاج ربطا بمصادر أخرى حتى لا تتحول إلى استنتاجات واسعة. لذلك يوضع أخبار مجموعة في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر أخبار مجموعة يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة ابن الأبار

المصدر المركزي هنا هو الحلة السيراء والتكملة. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: يكشف أثر الانكسار في تراجم النخبة، ويجعل السقوط تجربة أشخاص لا أحداثا فقط. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: التراجم لا تكفي لبناء تسلسل سياسي لكنها تمنح مؤشرات عن انتقال العلماء والكتّاب والولاءات. لذلك يوضع ابن الأبار في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر ابن الأبار يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة ابن بسام

المصدر المركزي هنا هو الذخيرة. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: يعرض عالم الطوائف من الداخل: أدب، سياسة، مدح، بلاطات، تنافس، وصورة النخبة وهي تتأقلم مع التجزئة. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: يحتاج إلى فصل المادة الأدبية عن الخبر السياسي حتى لا تختلط البلاغة بالسببية. لذلك يوضع ابن بسام في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر ابن بسام يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق

النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة عبد الواحد المراكشي

المصدر المركزي هنا هو المعجب. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: يوفر نظرة سياسية مغربية-أندلسية إلى تداول الدول، وموقع المرابطين والموحدين من إرث الطوائف. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: قربه من دول لاحقة يجعله مفيدا في الأثر لا في تفاصيل بداية الفتنة وحدها. لذلك يوضع عبد الواحد المراكشي في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر عبد الواحد المراكشي يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة لسان الدين ابن الخطيب

المصدر المركزي هنا هو أعمال الأعلام والإحاطة. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: يمثل وعي غرناطة المتأخرة، وهذا مهم لمنع الخلط بين سبب أموي بعيد وسبب نصري قريب. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: هو شاهد على الحلقة الأخيرة أكثر من كونه شاهدا على بلاط قرطبة في القرن الرابع. لذلك يوضع لسان الدين ابن الخطيب في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر لسان الدين ابن الخطيب يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة المقري

المصدر المركزي هنا هو نفح الطيب. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: خزان ذاكرة الأندلس؛ يجمع ما تفرق، وينقل أخبارا وأشعارا وأحكاما متأخرة تجعلنا نرى كيف تذكر المسلمون الأندلس. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من

سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: قيمته في الجمع لا تعني أن كل خبر فيه بنفس درجة القوة؛ ينبغي الرجوع إلى أصوله عند الحكم. لذلك يوضع المقري في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر المقري يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة ابن خلدون

المصدر المركزي هنا هو العبر والمقدمة. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: لا يقدم فقط تاريخا بل آلة تفسير: العصبية، الملك، الترف، الجباية، انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة ثم الضعف. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: ينبغي ألا نجعله يغني عن تفاصيل ابن حيان وابن عذاري؛ فالقانون العام يحتاج مادة خاصة. لذلك يوضع ابن خلدون في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر ابن خلدون يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة ابن الأثير

المصدر المركزي هنا هو الكامل. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: يربط الأندلس بالتاريخ الإسلامي العام ويبين كيف كانت أخبارها تقرأ من المشرق. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: المصدر المشرقي قد يختصر التفاصيل الأندلسية الدقيقة. لذلك يوضع ابن الأثير في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر ابن الأثير يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة النويري

المصدر المركزي هنا هو نهاية الأرب. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: موسوعي واسع يجمع أطرافا سياسية وأدبية وإدارية، ويصلح للتتبع المقارن. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: كثرة الجمع تفرض نقد الطبقات المنقولة داخله. لذلك يوضع النويري في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر النويري يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

بطاقة الذهبي وابن كثير

المصدر المركزي هنا هو تاريخ الإسلام والبداية والنهاية. وظيفة هذا المصدر داخل البحث: يضعان الأحداث ضمن ميزان المؤرخين والمحدثين السنّي العام، ويفيدان في التأريخ والتراجم. فإذا أُريد بناء مسؤولية مباشرة فلا بد من سؤال: هل يقدم هذا المصدر حادثة قريبة من القرار، أم يقدم ذاكرة لاحقة، أم يقدم إطارا عاما؟ في نموذجنا لا نساوي بين شاهد يرى النار وبين راو يجمع دخانها بعد زمن.

الحد المنهجي: لا يملكان قربا أندلسيا كافيا ليكونا أساسا وحيدا لوقائع قرطبة. لذلك يوضع الذهبي وابن كثير في مرتبة مخصوصة من مراتب الاعتماد. إذا أخبر عن حادثة قصر قريبة من زمنه نرفع درجة الاعتماد، وإذا قدم حكما أخلاقيا عاما نطلب شاهدا مؤسسيا: بيعة، خلع، جباية، جيش، تحالف، أو سقوط مدينة. بهذه الطريقة لا يصبح المؤرخ خطيبا ولا يصبح التحليل بلا جذر.

ما يضيفه إلى النموذج أن خبر الذهبي وابن كثير يساعد على ربط واقعة بعنصر من عناصر الانهيار: الشرعية، العسكر، المدينة، الجباية، أو الذاكرة. وما لا يثبته وحده هو السلسلة السببية الكاملة من 1031 إلى 1492. لهذا لا نستعمله لإغلاق النقاش، بل لفتح اختبار: هل تتكرر عنده مؤشرات انفصال الرمز عن القرار؟ هل تظهر الطائفة كحل محلي؟ هل يرى الخارج فاعلا أصليا أم مستثمرا للداخل؟

23. بطاقات نقدية موسعة للمحللين الخمسة عشر

التحليل الحديث والقديم لا يساوي الرواية. المحلل قد يفتح آلية غائبة وقد يسقط في اختزال جديد. لذلك أتعامل مع كل محلل كعدسة: نستخدمها حيث تكشف، ونوقفها حيث تشوه. النموذج النهائي لم يؤخذ من محلل واحد، بل من تقاطع ابن خلدون مع التاريخ السياسي الحديث ومع نقد الطوائف ومع قراءة غرناطة المتأخرة.

عدسة ابن خلدون

زاوية ابن خلدون هي العصبية والملك. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يمنح النموذج قانونا عاما: الدولة تفقد حاملها الاجتماعي حين تتحول العصبية من طاقة بناء إلى رفاهية واحتكار. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من ابن خلدون: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة المقري

زاوية المقري هي الرثاء والذاكرة. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يظهر كيف يتحول التاريخ إلى ذاكرة فقد، وهي مادة مفيدة لقياس صدمة الرمز. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من المقري: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة محمد عبد الله عنان

زاوية محمد عبد الله عنان هي السرد العربي الحديث. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يجمع مادّة هائلة ويجعل القارئ يرى التسلسل من الفتح إلى السقوط، مع حس حضاري واضح. هذه الزاوية

تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من محمد عبد الله عنان: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة ليفي بروفنسال

زاوية ليفي بروفنسال هي إعادة بناء الدولة. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يركز على الإدارة والنقوش والسياسة، فينقل البحث من الحكاية إلى بنية الحكم. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من ليفي بروفنسال: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة دوزي

زاوية دوزي هي النقد الاستشراقي القديم. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. مهم تاريخيا لأنه أثر في الدراسات اللاحقة، لكنه يحتاج نقد تحيزاته ومنهجه. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من دوزي: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Hugh Kennedy

زاوية Hugh Kennedy هي التاريخ السياسي المتصل. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يعطي خطا متصلا من الفتح إلى غرناطة، ويمنع النظر إلى قرطبة كجزيرة منفصلة. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Hugh Kennedy: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Peter C. Scales

زاوية Peter C. Scales هي تشريح الفتنة. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يفيد في جعل سنوات 1009-1031 مختبرا مستقلا لا مجرد مقدمة للطوائف. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Peter C. Scales: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة David Wasserstein

زاوية David Wasserstein هي نظام الطوائف. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يعيد قراءة الطوائف بوصفها مجتمعا سياسيا لا مجرد انحطاط أخلاقي. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من David Wasserstein: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Maribel Fierro

زاوية Maribel Fierro هي شرعية عبد الرحمن الثالث. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. تفيد في فهم لماذا كان إعلان الخلافة قوة استراتيجية ورمزية. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Maribel Fierro: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Eduardo Manzano Moreno

زاوية Eduardo Manzano Moreno هي البنية والجباية. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يدفع نحو تفسير أقل وعظية وأكثر ارتباطا بالأرض والإدارة والنخب. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Eduardo Manzano Moreno: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Pierre Guichard

زاوية Pierre Guichard هي المجتمع والعصبيات. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يدخل القبيلة والمدينة والعمران في قلب التحليل. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Pierre Guichard: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Thomas Glick

زاوية Thomas Glick هي التكوين الاجتماعي المقارن. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يفتح قراءة الحدود والتبادل التقني والاجتماعي بين المجالين الإسلامي والمسيحي. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Thomas Glick: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Brian Catlos

زاوية Brian Catlos هي تفكيك الأساطير. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يقاوم القراءة الرومانسية أو العدائية الخالصة للأندلس. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Brian Catlos: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة L. P. Harvey

زاوية L. P. Harvey هي غرناطة والإسلام المتأخر. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يعطي الحلقة الأقرب إلى 1492، ولذلك يضبط حدود النموذج الأموي. هذه الزاوية تدخل في النموذج

بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من L. P. Harvey: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

عدسة Abdullah وTalib

زاوية Abdullah وTalib هي تطبيق ابن خلدون حديثا. قيمتها أنها تمنح البحث بابا تفسيريا لا تقدمه الأخبار الخام وحدها. يقدمان ملخصا حديثا لعوامل الفشل والتفكك والعصبية والجباية. هذه الزاوية تدخل في النموذج بوصفها متغيرا أو آلية، لا بوصفها عقيدة مغلقة. فابن خلدون مثلا لا يفسر كل حادثة بذاتها، لكنه يسأل عن الطاقة الحاملة للدولة؛ وكينيدي أو سكيلز لا يقدمان وعظا بل يعيدان ترتيب الوقائع السياسية.

الاستعمال المنضبط لهذه العدسة يكون بسؤالين: ماذا تجعلنا نرى؟ وماذا قد تجعلنا نغفل؟ فإذا ركزت العدسة على العصبية قد تغفل الاقتصاد، وإذا ركزت على الطوائف قد تغفل صدمة الرمز، وإذا ركزت على غرناطة قد تقطع أثر المسار. لذلك فوظيفتها أن تزيد النموذج اختبارا لا أن تزيده يقينا دعائيا.

النتيجة التركيبية من Abdullah وTalib: لا ينبغي الاكتفاء بعبارة سقوط بسبب الترف أو بسبب النصارى أو بسبب البربر. كل زاوية مفيدة تتحول إلى متغير داخل مصفوفة: الشرعية، العسكر، الجباية، المركز، الخارج، الذاكرة. وما لم يدخل في علاقة قابلة للاختبار يبقى تأملا لا نتيجة.

24. تشريح تفصيلي للأسباب المباشرة العشرة

السبب المباشر في التاريخ ليس كلمة أخلاقية، بل آلية تقرّب الحدث من نتيجته. لذلك أعيد هنا تفكيك الأسباب العشرة بطريقة تشغيلية: أين يبدأ السبب؟ كيف ينتقل؟ ما علامته؟ وما حدوده؟

توريث الشرعية بلا صمام مؤسسي

عندما تصير الشرعية محصورة في البيت، لا تكون المشكلة في البيت ذاته بل في غياب قاعدة تتعامل مع عجزه. الطفل الخليفة أو الخليفة المعزول يحتاج مؤسسة وصاية مضبوطة، لا حاجبا يبتلع الدولة باسم الحماية.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

الحجابة العامرية

الحجابة أنتجت مفارقة كبرى: رفعت كفاءة الحرب وخفضت كفاءة الانتقال. فالناس رأت الغارات والانتصارات، لكن المؤسسة رأت أن القرار انتقل من الخلافة إلى جهاز شخصي.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

العسكر متعدد الولاءات

الدولة احتاجت عسكرا واسعا، لكن قوة لا تندمج في معنى الدولة تتحول عند الأزمة إلى مالك قرار. هذا يفسر لماذا كانت الجيوش في الفتنة فاعلا سياسيا لا مجرد أداة تنفيذ.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

تسييل الخلافة

حين تتكرر البيعة والخلع، ينخفض سعر الرمز. يظل الاسم جليلا في الذاكرة، لكنه في السياسة اليومية يصبح ورقة يرفعها كل فريق ليغطي قوته.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

المركز القرطبي المفرط

قرطبة عبقرية الأندلس ومأزقها: تراكم فيها الرمز والمال والعلم والعسكر. مثل هذا المركز إذا صمد صنع حضارة، وإذا انكسر جر معه الخيال السياسي كله.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

فشل مصالحة الأطراف

كثير من الدول تعرف ثورات، لكن الدولة القوية تحول الثوار المهزومين إلى شركاء أو طبقات مندمجة. أما القمع بلا هندسة ولاء فيؤجل الحرب لا يلغيها.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

الجباية والحرب

الحرب تحتاج مالا، والمال يحتاج ثقة وطرقا وأمنا. الفتنة تكسر الأمن فتقل الجباية، فتحتاج الدولة إلى مال أكثر لعسكر أكثر، فتزيد القسوة، فتقل الثقة.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

الترف كعلامة لا كسبب منفرد

الترف يصبح خطرا حين يلتقي بانفصال النخبة عن العامة وبعجز الدولة عن تمويل الدفاع. أما الترف في دولة ذات مؤسسات فقد يكون مظهرا لا قاتلا.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

الطائفة كحل قصير

حاكم الطائفة ليس دائما مجنونا أو خائنا؛ قد يكون ابن لحظة يرى أن إنقاذ مدينته أولى. لكن جمع هذه العقلانيات المحلية ينتج لاعقلانية استراتيجية.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

الاستنجاد بالخارج

عندما تستدعي الطائفة قوة خارجية لحسم خصومة داخلية، فهي تعترف بأن المجال فقد قاضيا أعلى. هنا يبدأ الخارج من حكم الخصومة إلى وراثة المجال.

علامة هذا السبب في المصادر تكون بظهور أخبار الخلع، الاستبداد، اضطراب القصر، تدخل الجند، تبدل الولاءات، أو طلب الحماية من قوة أخرى. فإذا وجدنا لغة عامة عن الفساد دون هذه العلامات فلا نعدها دليلا مباشرا بل قرينة أخلاقية. وإذا وجدنا العلامات بلا لغة أخلاقية فهي أقوى سببيا لأنها تكشف آلية لا انطباعا.

حد هذا السبب أنه لا يعمل وحده. كل آلية من هذه الآليات تحتاج إلى ظرف يفعّلها: ضعف خليفة، وفاة قائد، ضغط مال، تدخل خصم، أو مدينة تخاف على نفسها. قوة النموذج في جمع هذه الآليات عند عتبة واحدة لا في

تضخيم واحدة منها. لذلك يكون السؤال الاختباري: هل سبق هذا السبب الفتنة أم ظهر بعدها؟ هل سرّع الانهيار أم وصفه بعد وقوعه؟

من زاوية المسؤولية، هذا السبب لا يدين كل فرد من بني أمية، بل يدين شكل الحكم إذا جعل استمرار الجماعة رهينا بحياة القائد أو نقاء البيت أو خوف الناس. السياسة الرشيدة تبني بروتوكولا لما يحدث عندما يضعف الأصل، أما السياسة الشخصية فتترك الأمة تنتظر المعجزة أو السيف.

25. المراحل السببية الكبرى من التأسيس إلى غرناطة

912-756: بناء الشرعية المنفية

عبد الرحمن الداخل لم يؤسس مجرد إمارة، بل نقل رمزا أمويا مهزوما في المشرق إلى فضاء جديد. هذه الشرعية كانت طاقة بناء لأنها منحت الداخل عنوانا جامعا أمام العباسيين والقبائل والثورات. لكنها منذ البداية حملت سؤالا: هل الدولة بيت أم مؤسسة؟ في زمن القوة لا يظهر السؤال؛ في زمن الانتقال يصبح قاتلا.

في هذه المرحلة ينبغي التفريق بين الحدث والآلية. الحدث هو اسم السنة والملك والمعركة؛ الآلية هي ما تغير في قدرة النظام على إنتاج الولاء والدفاع. القراءة السطحية تجمع الأحداث، أما القراءة التركيبية فتسأل: هل زادت وحدة القرار أم نقصت؟ هل بقي المال في الداخل أم خرج؟ هل صار الخارج حكما بين الداخل؟

المعيار العملي لهذه المرحلة هو أن نبحث عن العتبة: متى صار الخلاف قابلا للحل داخل النظام؟ ومتى صار لا يحل إلا بقوة من خارجه؟ كلما انتقلت النزاعات إلى الخارج أو إلى عسكر مستقل ارتفع مؤشر الانهيار المؤسسي.

976-912: قمة المركز وإعلان الخلافة

عبد الرحمن الثالث والحكم المستنصر بنيا أعلى صورة للدولة الأموية الأندلسية: أمن، علم، عمران، إدارة، وشرعية خلافية. إعلان الخلافة كان جوابا على منافسة العباسيين والفاطميين، لكنه جعل قرطبة مركزا رمزيا ضخما. كلما ارتفع الرمز صار سقوطه لاحقا أكثر تكلفة على الخيال السياسي.

في هذه المرحلة ينبغي التفريق بين الحدث والآلية. الحدث هو اسم السنة والملك والمعركة؛ الآلية هي ما تغير في قدرة النظام على إنتاج الولاء والدفاع. القراءة السطحية تجمع الأحداث، أما القراءة التركيبية فتسأل: هل زادت وحدة القرار أم نقصت؟ هل بقي المال في الداخل أم خرج؟ هل صار الخارج حكما بين الداخل؟

المعيار العملي لهذه المرحلة هو أن نبحث عن العتبة: متى صار الخلاف قابلا للحل داخل النظام؟ ومتى صار لا يحل إلا بقوة من خارجه؟ كلما انتقلت النزاعات إلى الخارج أو إلى عسكر مستقل ارتفع مؤشر الانهيار المؤسسي.

1002-976: هشام الثاني والمنصور

هنا تبدأ المفارقة: الخليفة صغير أو محجوب، والحاجب قوي ومنتصر. الدولة تنتصر خارجيا بينما تتغير داخليا. هذه المرحلة هي المختبر الأعظم للنموذج: لا ننظر إلى الانتصارات فقط، بل إلى من يملك القرار ومن يمنح الشرعية ومن يضبط الجيش.

في هذه المرحلة ينبغي التفريق بين الحدث والآلية. الحدث هو اسم السنة والملك والمعركة؛ الآلية هي ما تغير في قدرة النظام على إنتاج الولاء والدفاع. القراءة السطحية تجمع الأحداث، أما القراءة التركيبية فتسأل: هل زادت وحدة القرار أم نقصت؟ هل بقي المال في الداخل أم خرج؟ هل صار الخارج حكما بين الداخل؟

المعيار العملي لهذه المرحلة هو أن نبحث عن العتبة: متى صار الخلاف قابلا للحل داخل النظام؟ ومتى صار لا يحل إلا بقوة من خارجه؟ كلما انتقلت النزاعات إلى الخارج أو إلى عسكر مستقل ارتفع مؤشر الانهيار المؤسسي.

1002-1009: انكسار الاستمرارية العامرية

بعد غياب المنصور لا ترث المؤسسة قوته كاملة. الوراثة داخل بيت الحجابة لا تملك رمزية الخلافة، وبيت الخلافة لا يملك القوة التنفيذية. هنا يظهر الفراغ بين الرمز والقوة، وهو الفراغ الذي تملؤه الفتنة.

في هذه المرحلة ينبغي التفريق بين الحدث والآلية. الحدث هو اسم السنة والملك والمعركة؛ الآلية هي ما تغير في قدرة النظام على إنتاج الولاء والدفاع. القراءة السطحية تجمع الأحداث، أما القراءة التركيبية فتسأل: هل زادت وحدة القرار أم نقصت؟ هل بقي المال في الداخل أم خرج؟ هل صار الخارج حكما بين الداخل؟

المعيار العملي لهذه المرحلة هو أن نبحث عن العتبة: متى صار الخلاف قابلا للحل داخل النظام؟ ومتى صار لا يحل إلا بقوة من خارجه؟ كلما انتقلت النزاعات إلى الخارج أو إلى عسكر مستقل ارتفع مؤشر الانهيار المؤسسي.

1009-1031: الفتنة كحرب على معنى الدولة

هذه ليست سلسلة معارك فقط، بل حرب على سؤال: من يحق له أن يقول أنا الدولة؟ المرْوانيون، العامريون، البربر، الصقالبة، وجهاء قرطبة، وقوى الشمال؛ كلهم دخلوا في لحظة فقد فيها المركز قدرته على التحكيم.

في هذه المرحلة ينبغي التفريق بين الحدث والآلية. الحدث هو اسم السنة والملك والمعركة؛ الآلية هي ما تغير في قدرة النظام على إنتاج الولاء والدفاع. القراءة السطحية تجمع الأحداث، أما القراءة التركيبية فتسأل: هل زادت وحدة القرار أم نقصت؟ هل بقي المال في الداخل أم خرج؟ هل صار الخارج حكما بين الداخل؟

المعيار العملي لهذه المرحلة هو أن نبحث عن العتبة: متى صار الخلاف قابلا للحل داخل النظام؟ ومتى صار لا يحل إلا بقوة من خارجه؟ كلما انتقلت النزاعات إلى الخارج أو إلى عسكر مستقل ارتفع مؤشر الانهيار المؤسسي.

1031-1085: الطوائف وسوق الأمن

بعد إلغاء الخلافة لم تظهر وحدة بديلة بل طوائف. من الداخل قد تبدو الطائفة علاجا: توقف الحرب داخل المدينة. لكن على مستوى المجال كله فتحت الطوائف سوق أمن تدفع فيه الأموال والتحالفات للخارج، وهذا ما جعل سقوط طليطلة علامة بنيوية لا حادثة منفصلة.

في هذه المرحلة ينبغي التفريق بين الحدث والآلية. الحدث هو اسم السنة والملك والمعركة؛ الآلية هي ما تغير في قدرة النظام على إنتاج الولاء والدفاع. القراءة السطحية تجمع الأحداث، أما القراءة التركيبية فتسأل: هل زادت وحدة القرار أم نقصت؟ هل بقي المال في الداخل أم خرج؟ هل صار الخارج حكما بين الداخل؟

المعيار العملي لهذه المرحلة هو أن نبحث عن العتبة: متى صار الخلاف قابلا للحل داخل النظام؟ ومتى صار لا يحل إلا بقوة من خارجه؟ كلما انتقلت النزاعات إلى الخارج أو إلى عسكر مستقل ارتفع مؤشر الانهيار المؤسسي.

1086-1492: الإنقاذ والتقلص والحدود النهائية

المرابطون والموحدون أعادوا الوحدة العسكرية فترات، لكنهم لم يعيدوا الخلافة الأندلسية الداخلية. وبعد العقاب وسقوط قرطبة وإشبيلية صارت غرناطة آخر مجال. سقوطها نتيجة سياقها القريب، لكن الطريق الذي جعل الأندلس تضيق إلى غرناطة بدأ بعد 1031.

في هذه المرحلة ينبغي التفريق بين الحدث والآلية. الحدث هو اسم السنة والملك والمعركة؛ الآلية هي ما تغير في قدرة النظام على إنتاج الولاء والدفاع. القراءة السطحية تجمع الأحداث، أما القراءة التركيبية فتسأل: هل زادت وحدة القرار أم نقصت؟ هل بقي المال في الداخل أم خرج؟ هل صار الخارج حكما بين الداخل؟

المعيار العملي لهذه المرحلة هو أن نبحث عن العتبة: متى صار الخلاف قابلا للحل داخل النظام؟ ومتى صار لا يحل إلا بقوة من خارجه؟ كلما انتقلت النزاعات إلى الخارج أو إلى عسكر مستقل ارتفع مؤشر الانهيار المؤسسي.

26. قاموس مفاهيم موسع

المفهوم	الضبط الدقيق	أثره في البحث
المفهوم	**الضبط الدقيق**	**أثره في البحث**
الفتنة	ليست مجرد قتال؛ هي لحظة انهيار معيار الشرعية بحيث لا يعود الناس متفقين على من يملك الحق في الأمر.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الخلافة	رمز جامع يدعي حمل الشرعية العليا؛ في قرطبة صار أيضا أداة منافسة للعباسيين والفاطميين.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الإمارة	حكم سياسي أدنى رمزية من الخلافة، وقد يكون أكثر مرونة لكنه أقل قدرة على التعبئة الجامعة.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الحجابة	منصب إداري تنفيذي قد يتحول إلى مركز سلطان فعلي إذا ضعف الخليفة.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
العصبية	رابطة حمل الدولة عند ابن خلدون؛ قد تكون نسبا أو ولاء أو جهازا عسكريا أو فكرة جامعة.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الصقالبة	كتل من موالي وعبيد عسكريين/إداريين صار لهم دور سياسي في الأندلس.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
البربر	فاعل عسكري واجتماعي متنوع، لا يجوز اختزاله في صورة واحدة بسبب تحيز بعض الروايات.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الطوائف	إمارات محلية بعد انهيار الخلافة، عقلانية في البقاء المحلي وخطرة على الميزان الكلي.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الجزية السياسية/ parias	أموال تدفعها طوائف لقوى مسيحية للحماية أو الحياد أو التحالف، وهي مؤشر فقد السيادة.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
أثر المسار	أن يخلق حدث سابق قناة احتمالات تؤثر في اللاحق دون أن تكون سببا مباشرا كاملا له.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.

المفهوم	الضبط الدقيق	أثره في البحث
انفصال الرمز عن القرار	حالة يكون فيها صاحب اللقب غير صاحب الفعل، وهي قلب النموذج المقترح.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
سوق الأمن	نظام يدفع فيه الفاعلون مالا أو ولاء لقوة تحميهم من فاعلين آخرين داخل المجال نفسه.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الشرعية السلالية	استمداد الحكم من نسب بيت معين؛ توحد عند القوة وتضيق البدائل عند العجز.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الشرعية الإنجازية	استمداد القبول من الانتصار والعدل والكفاءة؛ خطرة إذا ارتبطت بشخص لا مؤسسة.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
العتبة الحرجة	نقطة يتحول بعدها المتغير من أثر قابل للضبط إلى انفجار لاخطي.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الترف السياسي	ليس كثرة النعم فقط، بل نمط إنفاق وامتياز يفصل النخبة عن وظيفة الحماية.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
المركز المفرط	تجميع وظائف الدولة كلها في عاصمة واحدة بحيث يصير سقوطها سقوط معنى لا سقوط إدارة فقط.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الإنقاذ الخارجي	تدخل قوة خارج المجال لإصلاح خلل داخلي؛ ينجح عسكريا وقد يفشل اندماجيا.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الرواية الرثائية	سرد متأخر يكتب من وجع الفقد، مفيد في الذاكرة لكنه يحتاج نقدا في السببية.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
النموذج السببي	خريطة آليات لا قائمة لوم؛ يقبل الهدم إذا ظهر دليل أقوى.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
المسؤولية المباشرة	أن يكون الفاعل سببا قريبا في الحدث دون وسائط كثيرة.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
المسؤولية البنيوية	أن يصنع الفاعل قواعد أو أعطابا تجعل حدثا لاحقا أكثر احتمالا.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
المسؤولية التسريعية	أن لا يصنع السبب أصل الانهيار لكنه يزيد سرعته أو شدته.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.
الاختبار الفارق	دليل يرجح نموذجا على منافس لا دليلا عاما يشرحه الجميع.	يمنع الخلط بين الوعظ والسببية، ويحوّل اللفظ إلى أداة تحليل قابلة للاستعمال.

27. سيناريوهات مضادة: ماذا لو؟

لو وُجد مجلس انتقال ملزم بعد الحكم المستنصر

كان يمكن تقليل انفصال الرمز عن القرار؛ لكن نجاحه مشروط بقبول العسكر والوجهاء. إذا رفضته الكتل المسلحة فلن يكون إلا حبراً على ورق.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

لو بقي المنصور بلا توريث لحجابته

ربما قل خطر السلسلة العامرية، لكن المشكلة الأعمق تبقى: القرار خرج من الخلافة. موت المنصور كان سيترك فراغا ولو تأخر.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

لو دُمج البربر والصقالبة في مؤسسة دولة لا في ولاءات رواتب

كان يمكن تحويل القوة المركبة إلى جيش وطني مبكر. لكن ذلك يحتاج هوية سياسية أعلى من النسب والمدينة، وهي غير ناضجة تماما في ذلك العصر.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

لو لم تعلن الخلافة سنة 929

ربما انخفضت صدمة الرمز، لكن الدولة كانت ستفقد أداة تعبئة في مواجهة الفاطميين والعباسيين. إذن الإعلان ليس خطأ بسيطا بل رهان ذو وجهين.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

لو توحدت الطوائف مبكرا

كان يمكن منع سقوط طليطلة أو تأخيره، لكن سوق الأمن المحلي جعل كل أمير يخشى جاره قدر خوفه من الخارج.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

لو لم تتحد قشتالة وأراغون

قد تتأخر غرناطة، وربما تستمر كدولة حاجزة. هذا يثبت أن سبب 1492 قريب ومسيحي-نصري أيضا، لا أموي فقط.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

لو جاء الإنقاذ المغربي بمؤسسة اندماج لا بحكم خارجي

كان يمكن أن تتحول النجدة إلى إعادة تأسيس، لكن الفجوة بين المغرب والأندلس والنخب المحلية جعلت الوحدة دورية لا نهائية.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

لو احتفظت قرطبة برمزيتها بعد 1031 دون خلافة

كان يمكن بناء اتحاد مدن حولها، لكن إلغاء الخلافة وصدمة الفتنة جعلا قرطبة جزءا من المشكلة لا حلا جامعا.

قيمة هذا السيناريو ليست ادعاء معرفة ما لم يقع، بل اختبار النموذج: إذا كان تغيير المتغير لا يغير النتيجة، فالمتغير ضعيف؛ وإذا كان تغييره يفتح مسارا معقولا، فهو متغير قوي. السيناريوهات المضادة تجعل التاريخ مختبرا نظريا لا مجرد ذاكرة.

28. توسيع الفرضيات إلى مشاريع قابلة للتنفيذ

مشروع اختبار الفرضية 1

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 2

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 3

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 4

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 5

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 6

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 7

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 8

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 9

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 10

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 11

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 12

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 13

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 14

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 15

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 16

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 17

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

مشروع اختبار الفرضية 18

يبنى المشروع على جمع الشواهد من المصادر الأندلسية أولا، ثم مقارنتها بالمصادر المشرقية واللاتينية حيث أمكن. لا يكفي أن نجد خبرا يؤيد الفرضية؛ يجب أن نبحث أيضا عن خبر يكسرها. وحدة التحليل هي السنة أو الحادثة: بيعة، خلع، معركة، دفع مال، تحالف، أو سقوط مدينة.

الخطوة التقنية هي إنشاء جدول يحوي: التاريخ، المكان، الفاعل، نوع الشرعية، نوع العسكر، علاقة الخارج، النتيجة، ودرجة الثقة بالمصدر. بعد ذلك نحسب هل يظهر المتغير قبل النتيجة أم بعدها. إذا ظهر بعدها فهو تفسير بأثر رجعي؛ وإذا سبقها وتكرر فهو مرشح سببي.

29. خاتمة بحثية موسعة

أقوى ما في هذا النموذج أنه لا يساوم بين الوعظ والتاريخ؛ يأخذ من الوعظ معيار العدل والفتنة، ومن التاريخ الوقائع، ومن فلسفة العلم قابلية الهدم. بني أمية ليسوا شيطانا تفسيريا، ولا يجوز تبرئة بنية حكمهم من أثرها. هم صنعوا في الأندلس واحدة من أعظم دول الإسلام حضارة، لكن عظمة الحضارة لا تلغي سؤال المؤسسة. وقد يكون أخطر درس من قرطبة أن الدولة قد تبلغ قمة العلم والعمران وهي تحمل في قلبها خللا في انتقال السلطة ودمج القوة.

المسؤولية إذن درجات: مسؤولية مباشرة في سقوط الخلافة، مسؤولية بنيوية في ولادة الطوائف، مسؤولية بعيدة في جعل الأندلس أقل قدرة على مقاومة التوسع الشمالي، ومسؤولية ضعيفة في سقوط غرناطة إذا عزلنا المتغيرات القريبة. هذا التقسيم هو ما يمنع الظلم العلمي: لا نلغي الأثر، ولا نضخمه حتى يبتلع التاريخ كله.

الاختراق المقترح ليس جملة جديدة بل أداة: مؤشر انفصال الرمز عن القرار، مؤشر سوق الأمن المحلي، مؤشر صدمة الرمز، ومصفوفة المسؤولية المتدرجة. بهذه الأدوات يمكن تحويل سؤال تراثي عاطفي إلى برنامج بحث يقبل الجداول والاختبار والمراجعة. فإذا كسرته البيانات فذلك ربح للعلم؛ وإذا دعمته فقد أصبح لدينا نموذج أمتن من الخطاب العام.

30. ملف المؤرخين الثلاثة عشر: ما الذي يضيفه كل واحد للنموذج؟

هذا الملف لا يورد أسماء للتزيين، بل يحدد وظيفة كل مؤرخ داخل البنية السببية. فالمؤرخ القريب من الحدث لا يعوض المؤرخ صاحب النظرية، والموسوعي لا يعوض صاحب الجغرافيا، ومؤرخ غرناطة لا يساوي مؤرخ قرطبة. قوة النموذج تتوقف على تركيب هؤلاء لا على عدّهم.

ابن حيان القرطبي: المقتبس والمتين

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** أقرب المصادر الأندلسية إلى قلب الحدث، وقيمته أنه يلتقط حرارة البلاط والمدينة ومراكز القرار، لا مجرد النتائج النهائية.

وظيفته في النموذج: يخدم النموذج بإظهار لحظة انفصال الخلافة الرمز عن الإدارة الفعلية، وبكشف أثر الحجابة، وصراع البيوت، ومزاج قرطبة.

حد الاعتماد: حده أن النصوص الباقية غير كاملة، وأن قربه من المجال الأندلسي لا يلغي الحاجة إلى نقد انتقائيته ومفرداته السياسية. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** جامع مغربي أندلسي مهم لأنه ينقل أخبار الدول والفتن في سياق عابر للعدوتين، ويصل بين قرطبة والمغرب.

وظيفته في النموذج: يدعم فهم الفتنة كحدث شبكي لا محلي فقط: عسكر، بربر، صقالبة، مدن، شرعية، وقوى خارجية.

حد الاعتماد: حده أن المسافة الزمنية والترتيب الجامع يفرضان فحص الأسانيد والنقول والموازنة مع ابن حيان. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

ابن خلدون: العبر والمقدمة

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** لا يعطينا الوقائع وحدها، بل آلية تفسير عامة: العصبية، الدولة، الترف، الجباية، التحول من الغلب إلى الهرم.

وظيفته في النموذج: يخدم النموذج بوصفه آلة تفسيرية لفشل السلالة حين تفقد عصبيتها الجامعة وتستبدلها بإدارة مستأجرة أو مترفة.

حد الاعتماد: حده أن نموذجه واسع وقد يبتلع التفاصيل، ولذلك استعملناه كعدسة لا كبرهان نهائي. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

المقري التلمساني: نفح الطيب

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** موسوعة ذاكرة أندلسية متأخرة تحفظ روايات وأدبا وتراجم وصورا عن اندثار العالم الأندلسي.

وظيفته في النموذج: يفيد في فهم أثر السقوط في الذاكرة، وكيف تحولت قرطبة إلى رمز فقدان، والطوائف إلى درس سياسي.

حد الاعتماد: حده أنه متأخر وتجميعي، فلا يستعمل لإثبات التفاصيل الحرجة إلا مع المقارنة. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

ابن الخطيب: الإحاطة وأعمال الأعلام

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** شاهد غرناطي رفيع ينتمي إلى المرحلة النصرية، ولذلك يضيء نهاية المسار أكثر مما يضيء بدايته.

وظيفته في النموذج: مهم لتحديد أن سقوط غرناطة ليس امتدادا ميكانيكيا لسقوط بني أمية، بل نهاية نظام نصري له علله القريبة.

حد الاعتماد: حده أن سياقه السياسي الغرناطي يختلف عن سياق قرطبة، فلا يجوز إسقاط كل أحكامه على القرن الخامس. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

عبد الواحد المراكشي: المعجب

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** يقدم صورة موجزة عن التحولات المغربية الأندلسية وعن المرابطين والموحدين وصلتهم بإرث الطوائف.

وظيفته في النموذج: يفيد في تتبع كيف صارت التجزئة الأندلسية تستدعي قوة مغربية جامعة، ثم كيف تتكرر مشكلة الشرعية بصورة أخرى.

حد الاعتماد: حده الاختصار والتركيز على دول المغرب، وهو صالح للسياق العام لا للتفاصيل الدقيقة وحدها. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

ابن بسام الشنتريني: الذخيرة

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** مصدر أدبي سياسي يكشف البنية الثقافية للطوائف، ومنافسة المجالس والشعراء والهيبة الرمزية.

وظيفته في النموذج: يدعم فرضية سوق المجد الرمزي: حين تعجز السلطة عن الوحدة قد تعوض ذلك بالرعاية الثقافية واللقب والبلاط.

حد الاعتماد: حده أن وفرة الأدب لا تعني مباشرة قوة الدولة، ولذلك لا يستخدم كمؤشر سياسي بلا قرائن. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

الحميري: الروض المعطار

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** مصدر جغرافي تاريخي يعين على فهم المدن والمواقع والشبكات الحضرية.

وظيفته في النموذج: يفيد في خريطة التفكك: المدينة ليست خلفية محايدة، بل وعاء قدرة وولاء ومال وحصانة.

حد الاعتماد: حده أن الجغرافيا الوصفية تحتاج ربطا بالحدث السياسي لكي لا تتحول إلى زخرفة. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

النويري: نهاية الأرب

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** موسوعي جامع يحفظ أخبارا واسعة، ومنها أخبار المغرب والأندلس.

وظيفته في النموذج: يستعمل لتدعيم المقارنات لا لتأسيس الحكم منفردا، خصوصا في ترتيب الحوادث الكبرى.

حد الاعتماد: حده الموسوعية وبعد المسافة عن الحدث الأندلسي المباشر. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

ابن الأثير: الكامل في التاريخ

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** يضع الأندلس ضمن التاريخ الإسلامي العام، ويظهر تزامنات المشرق والمغرب.

وظيفته في النموذج: يفيد في منع الانغلاق الأندلسي: لا نفهم قرطبة وحدها، بل ضمن عالم إسلامي تتغير فيه الخلافة والشرعية.

حد الاعتماد: حده أنه ليس مصدرا أندلسيا داخليا، فيحتاج إلى مصادر محلية تكمله. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

الذهبي: تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** يعطي منظور المحدث والمؤرخ في الرجال والأحداث، مع حس نقدي في التراجم.

وظيفته في النموذج: يفيد في ضبط طبقات العلماء والرجال وعدم تحويل السياسة إلى حكم عقدي مطلق.

حد الاعتماد: حده أنه لا يقدم نموذجا تفصيليا لسقوط قرطبة، بل شواهد وتراجم وسياقات. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

الحميدي الأندلسي: جذوة المقتبس

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** ينفع في شبكة العلماء والوجاهات الأندلسية وعلاقة العلم بالمدينة والسلطة.

وظيفته في النموذج: يخدم سؤال: هل بقيت البنية العلمية قوية رغم الانكسار السياسي؟ وهذه مفارقة مهمة في النموذج.

حد الاعتماد: حده أنه تراجم لا تاريخ سياسي مباشر، لذلك قيمته مؤسسية ثقافية. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

صاعد الأندلسي: طبقات الأمم

درجة الاعتماد: قوي أو مساعد بحسب المسألة. **قيمة المصدر:** يعطي وعيا أندلسيا بمكان العلم والحضارة، وهو مهم في فهم الوعي الحضاري لا السقوط وحده.

وظيفته في النموذج: يخدم تفكيك المفارقة: الحضارة العالية لا تمنع الانهيار إذا تعطلت مؤسسة السلطة.

حد الاعتماد: حده أنه لا يفسر الفتنة مباشرة، لكنه يضيء مستوى الثقافة والمعرفة. لذلك لا يكفي المصدر وحده لإثبات مسؤولية مباشرة، بل يدخل في مصفوفة: قرب زمني، نوع الخبر، توافق المصادر، وملاءمة الآلية.

31. ملف المحللين الخمسة عشر: وظيفة كل محلل في بناء النظرية

المحلل الحديث لا يملك قداسة المصدر، لكنه يملك أدوات: الدولة، المؤسسة، الاقتصاد، الاجتماع، الحدود، النص، والرمز. الخطأ أن نأخذ التحليل الحديث بديلا عن الخبر التراثي؛ والصواب أن نجعله مختبرا للآليات التي تقترحها الأخبار.

محمد عبد الله عنان: تاريخ الدولة الإسلامية في الأندلس

الإضافة التحليلية: قوته في السرد الواسع وربط المراحل، وهو جسر عربي حديث بين التراث والبحث السياسي.

موضع الاستعمال: يؤخذ منه البناء الزمني والتحليل الوطني العام، مع الحذر من لغة الحماسة الحضارية التي قد تخفف التعقيد. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

حسين مؤنس: فجر الأندلس ودراسات أندلسية

الإضافة التحليلية: يميل إلى قراءة المؤسسات والجغرافيا والسياسة في إطار حضاري.

موضع الاستعمال: يفيد في ضبط بدايات البنية الأندلسية ومشكلاتها العميقة قبل قرطبة المتأخرة. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

عبد العزيز سالم: تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس

الإضافة التحليلية: يجمع التاريخ والآثار والمدينة، فيساعد على ربط السياسة بالعمران.

موضع الاستعمال: مهم لفهم أن الدولة ليست نصوصا فقط، بل طرق وقلاع ومدن وشبكات مادية. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس

الإضافة التحليلية: قيمة عمله في تفصيل العلاقات بين المغرب والأندلس وفي قراءة القوى الوسيطة.

موضع الاستعمال: يفيد في تعقب انتقال أثر الفتنة إلى الطوائف ثم إلى الاستنجاد بالمغرب. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

ليفي بروفنسال: تاريخ إسبانيا الإسلامية وتحقيقات أندلسية

الإضافة التحليلية: أثره كبير في تحقيق النصوص وبناء السرد الأكاديمي الغربي عن الأندلس.

موضع الاستعمال: يؤخذ منه الضبط النصي، مع نقد بعض افتراضات المدرسة الاستشراقية القديمة. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Hugh Kennedy: Muslim Spain and Portugal

الإضافة التحليلية: يعطي تاريخا سياسيا مكثفا من الفتح إلى غرناطة، ويميز بين المراحل لا يخلطها.

موضع الاستعمال: مهم للنموذج لأنه يجعل سقوط الخلافة فصلا في سلسلة سياسية لا خاتمة التاريخ الأندلسي. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Peter C. Scales: The Fall of the Caliphate of Cordoba

الإضافة التحليلية: من أهم الأعمال المتخصصة في فتنة 1009-1031 وصراع البربر والأندلسيين.

موضع الاستعمال: مركزي في اختبار فرضية العسكر غير المندمج وفشل التحالفات الداخلية. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

David Wasserstein: The Rise and Fall of the Party-Kings

الإضافة التحليلية: يعالج الطوائف بوصفها نظاما سياسيا واجتماعيا لا مجرد فوضى.

موضع الاستعمال: يفيد في تحويل الطوائف إلى نتيجة مؤسسية قابلة للدراسة لا شتيمة تاريخية. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Maribel Fierro: Abd al-Rahman III and studies on al-Andalus

الإضافة التحليلية: تقدم قراءة دقيقة للشرعية الأموية والخلافة والهوية السياسية.

موضع الاستعمال: تفيد في فهم لماذا كان إعلان الخلافة قوة في زمنه وعبئا رمزيا عند الانهيار. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Thomas F. Glick: Islamic and Christian Spain

الإضافة التحليلية: يربط المؤسسات الاجتماعية والتقنية والاقتصادية بالسياسة.

موضع الاستعمال: مهم لتوسيع السؤال من البلاط إلى البنية الاجتماعية والاقتصاد الزراعي والحضري. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Brian Catlos: Kingdoms of Faith

الإضافة التحليلية: يقترح سردا تفاعليا للعلاقات الإسلامية المسيحية بعيدا عن الثنائية الخشنة.

موضع الاستعمال: يفيد في منع اختزال كل تحالف مع المسيحيين في خيانة مباشرة، أحيانا كان جزءا من نظام حدودي معقد. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

L. P. Harvey: Islamic Spain 1250-1500

الإضافة التحليلية: مركزي للمرحلة النصرية والنهاية الغرناطية.

موضع الاستعمال: يفيد في فصل المسؤولية الأموية البعيدة عن أسباب غرناطة القريبة. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Richard Fletcher: Moorish Spain

الإضافة التحليلية: يعطي تركيبا موجزا مؤثرا لمسار الأندلس وعلاقاتها بالممالك الشمالية.

موضع الاستعمال: يفيد في المقارنة العامة لكنه يحتاج إلى مصادر أعمق عند التفاصيل. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Eduardo Manzano Moreno: دراسات عن الأندلس والسلطة الأموية

الإضافة التحليلية: يركز على بناء الدولة الأموية والقبائل والحدود والعلاقات الداخلية.

موضع الاستعمال: مفيد في فهم نشوء جهاز الحكم قبل الفتنة وآليات السيطرة الإقليمية. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

Nurliyana Mohd Talib وSuhaila Abdullah: دراسة سقوط الخلافة الأموية وفق ابن خلدون

الإضافة التحليلية: تجمع عوامل الدولة الفاشلة والتفكك والمالية والعصبية والظلم والترف.

موضع الاستعمال: تفيد كجسر حديث بين ابن خلدون وتحليل الانهيار، مع ضرورة عدم الاكتفاء بها وحدها. ولا يستعمل قوله كحكم نهائي، بل كمفتاح لسؤال: هل يمكن رصد هذه الآلية في خبر قريب؟ هل تسبق النتيجة أم تأتي بعدها؟ وهل تتكرر في حالات أخرى؟

32. محكمة الهدم الموسعة: خمسة وعشرون اعتراضا

هذه المحكمة ليست زينة نقدية؛ هي جهاز منع الادعاء الزائد. كل اعتراض يطلب دليلا أو يعدل وزن السبب أو يمنع الانتقال من حدث إلى قانون.

اعتراض 1: أنتم تحملون بني أمية ما وقع بعدهم بقرون

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** الجواب: نحصر المسؤولية المباشرة في سقوط قرطبة، ونثبت فقط مسؤولية بنيوية بعيدة في مسار الطوائف، أما غرناطة فلها أسباب قريبة مستقلة. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا وجدنا أن الطوائف كانت ستنشأ بنفس الشكل دون الفتنة الأموية، يضعف النموذج.

اعتراض 2: العامريون هم المسؤولون لا الأمويون

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** العامريون خرجوا من داخل النظام الأموي لا من خارجه؛ السؤال لماذا سمح النظام بانفصال القرار عن الرمز؟ **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا ثبت أن المؤسسة الأموية كانت قادرة على ضبط العامريين ثم منعها عامل خارجي طارئ فقط، تضعف الفرضية.

اعتراض 3: الفتنة قدر عسكري لا مؤسسي

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** العسكر عنصر مركزي، لكنه لا يعمل بلا شرعية ومال ومدن وبيعة. النموذج يجعل العسكر وسيطا لا سببا وحيدا. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا أمكن تفسير التسلسل كله بحركة عسكرية مستقلة دون شرعية أو مالية، ينهدم جزء منه.

اعتراض 4: الطوائف كانت ازدهارا ثقافيا لا انحطاطا

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** صحيح ثقافيا في مواضع، لكنه لا ينقض الهشاشة السياسية. قد يجتمع الازدهار الأدبي مع عجز عسكري. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا ثبت أن الطوائف زادت القدرة الدفاعية العامة لا فقط الرعاية الثقافية، يتغير الحكم.

اعتراض 5: الشمال المسيحي كان سيسقط الأندلس مهما كان حالها

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** هذا تفسير حتمي. لكنه يحتاج إثبات أن وحدة الداخل لم تكن لتؤثر في النتائج. سقوط طليطلة مثلا يتأثر بالانقسام. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا أظهرت النماذج العسكرية أن التفوق الشمالي كان حاسما حتى أمام وحدة أندلسية، تضعف مسؤولية الداخل.

اعتراض 6: النموذج يخلط الأخلاق بالسياسة

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** نعزل النصوص الصحيحة كمعايير لا كوقائع أندلسية، ونبني السببية من التاريخ. الأخلاق هنا تضبط الحكم لا تولده وحدها. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا غلبت اللغة الوعظية على القياس، يفشل النموذج.

اعتراض 7: لا يوجد سند صحيح يقول إن بني أمية أسقطوا الأندلس

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** صحيح؛ لذلك لا ندعي ذلك. الصحاح لا تثبت الواقعة الأندلسية بل تقدم قواعد عن الإمامة والفتنة والطاعة ووحدة البيعة. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا جعلنا الحديث خبرا عن الأندلس مباشرة نكون قد خرجنا عن المنهج.

اعتراض 8: البربر ظُلموا في الرواية العربية الأندلسية

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** لذلك لا نجعلهم سببا جوهريا كجماعة، بل ندرس إدماج القوة العسكرية والإثنية في المؤسسة. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا لم نميز بين الخبر والتحيز الحضري تسقط العدالة المصدرية.

اعتراض 9: الخلافة الأموية صنعت حضارة عظيمة فلا يصح اتهامها

قوته: ضعيف إلى متوسط. **الجواب المنهجي:** العظمة الحضارية لا تمنع الخلل المؤسسي. السؤال ليس القيمة الحضارية بل قابلية النظام للبقاء بعد صدمة انتقال. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا ثبت أن النجاح الحضاري كان مصحوبا بمؤسسات انتقال قوية ولم تكسرها إلا مصادفة، يتبدل الحكم.

اعتراض 10: سقوط غرناطة وحده هو سقوط الأندلس الحقيقي

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** هو السقوط النهائي، لا بداية الانكسار. نميز بين نهاية الوجود السياسي وبداية المسار التفكيكي. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا حصرنا لفظ السقوط في 1492 فقط يجب إعادة تسمية الدراسة إلى سقوط الخلافة الأموية وآثاره.

اعتراض 11: المصادر التراثية لا تكفي لبناء نموذج حديث

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** صحيح إن بقيت وحدها. لذلك نضيف أدوات سببية: مؤشر، مصفوفة، عتبة، مقارنة، واختبار. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا لم تتحول الأخبار إلى بيانات قابلة للموازنة يبقى النموذج أدبيا.

اعتراض 12: النموذج اختراقي أكثر من اللازم

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** قوته في قابليته للهدم. كل فرضية صنفت بقوتها ولم تعرض كتقرير نهائي. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا لم تنتج التنبؤات نتائج فارقة يصبح النموذج مجرد لغة جديدة.

اعتراض 13: إعلان الخلافة كان ضرورة سياسية ضد العباسيين والفاطميين

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** نقبل ذلك. الاعتراض لا يهدم النموذج، لأنه يقول إن الآلية كانت نافعة زمن القوة ومكلفة زمن الانهيار. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا لم نجد كلفة رمزية لسقوط لقب الخلافة عند التفكك يضعف هذا الجزء.

اعتراض 14: الاستعانة بالمسيحيين كانت أداة سياسية معتادة

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** صحيح، لكنها تتحول إلى خطر حين تتكرر مع انقسام داخلي وفقدان قدرة ردع مركزية. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا كان الاستنجاد لا يزيد كلفة السيادة ولا يسبق فقدان المدن، يضعف المؤشر.

اعتراض 15: الفتنة سببها أشخاص لا بنية

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** الأشخاص يطلقون الصدمات، لكن تكرر الخلع والدعوى والتدخل يدل على بنية تسمح بتكاثر الصدمة. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا انحصرت الحوادث في شخصين أو ثلاثة دون نمط متكرر يضعف النموذج.

اعتراض 16: الاقتصاد لا يظهر بما يكفي في الروايات

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** هذا من أضعف الحلقات، نحتاج بيانات عن الخراج، الجند، الهدايا، الغنائم، الجزية، وتكاليف البلاط. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا لم نجد مسارا ماليا قابلا للتتبع يجب تخفيض وزن العامل المالي.

اعتراض 17: النموذج قد يظلم الأمويين لأنه يركز على النهاية

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** لذلك أضفنا مبدأ: احكم على الآلية لا على الأشخاص، وميّز بين الإنجاز الحضاري والخلل المؤسسي. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا تحولت اللغة إلى إدانة نفسية لا تحليل آلية فشل المنهج.

اعتراض 18: المرابطون والموحدون كسروا المسار فلماذا نعيده لبني أمية؟

قوته: قوي. **الجواب المنهجي:** هما فعلا قطعا المسار جزئيا، لكنهما جاءا علاجا لأثر الطوائف، والعلاج اللاحق دليل على مرض سابق لا استمرار خطي. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا أثبتنا أن الطوائف لم تكن نتيجة للفتنة بل مرحلة طبيعية مستقلة، يضعف الربط.

اعتراض 19: لا تقاس السياسة الوسيطة بمفاهيم الدولة الحديثة

قوته: قوي. الجواب المنهجي: لا نستعمل الدولة الحديثة معيارا أخلاقيا، بل نستعمل مفاهيم عامة: انتقال سلطة، احتكار عنف، شرعية، جباية، اندماج عسكري. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا أسقطنا bureaucracy الحديثة على قرطبة بلا تعديل يفشل التحليل.

اعتراض 20: كثرة الفرضيات تجعل النموذج متضخما

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** الفرضيات ليست كلها قلب النموذج؛ القلب هو انفصال الرمز والقرار وفشل دمج القوة. الباقي برنامج بحث. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا بقيت الفرضيات بلا ترتيب قوة تصبح تشويشا.

اعتراض 21: المصادر المسيحية غائبة نسبيا

قوته: قوي. الجواب المنهجي: هذه ثغرة يجب سدها لمقارنة رؤية الطرف الآخر عن التجزئة والجزية والتحالفات. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا ناقضت المصادر المسيحية التسلسل المقترح جذريا يجب تعديل النموذج.

اعتراض 22: النموذج لا يشرح لماذا بقيت الأندلس قرونا بعد الأمويين

قوته: قوي. الجواب المنهجي: هو لا يدعي أن الأثر قاتل فوري؛ بل يقول إن الهشاشة بدأت وتعرضت لعلاجات وتأجيلات مرابطية وموحدية ونصرية. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا كانت فترات العلاج مؤسسة أقوى من الأصل، يجب إعادة وزن المسؤولية الأموية.

اعتراض 23: العصبية الخلدونية قد تكون شرحا عاما لا اختباريا

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** لذلك حُولت إلى مؤشرات: تماسك النخبة، وحدة الجيش، قبول البيعة، وفجوة الجباية. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا بقيت العصبية لفظا لا مؤشرات، لا تصلح كأداة.

اعتراض 24: التحليل قد ينسى دور العلماء والفقهاء

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** لهذا نضيف محور الشرعية الفقهية والمدينة العلمية: كيف تعاملت النخبة العلمية مع الفتنة والطوائف؟ **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا لم ندرسه يبقى النموذج سياسيا ضيقا.

اعتراض 25: قد يكون السقوط نتيجة تعدد مراكز القوة لا الوراثة

قوته: متوسط. **الجواب المنهجي:** الوراثة ليست السبب الوحيد، بل فشل تنظيم انتقال الشرعية بين مراكز القوة. الوراثة هنا جزء من آلية لا كل الآلية. **ما يكسر النموذج أو يعدله:** إذا وجدت آلية تداول شرعي فعالة رغم التعدد، يضعف ربط الوراثة بالسقوط.

33. مصفوفة المسؤولية المتدرجة

لا يمكن للإنصاف أن يجعل المسؤولية كلمة واحدة. المسؤولية هنا خمس طبقات: مباشرة، بنيوية، وسيطة، بعيدة، ومجازية. كل طبقة لها موضوع وشرط ودرجة قياس.

الطبقة	موضوعها	شرط إثباتها	درجة إسنادها لبني أمية
مباشرة	سقوط خلافة قرطبة 1031	وجود قرار أو بنية أموية سابقة أثرت في الفتنة	قوية نسبيا
بنيوية	ولادة الطوائف	أن تكون الطوائف نتيجة فراغ الشرعية المركزية	قوية إلى متوسطة
وسيطة	سقوط طليطلة والاستنجاد	أن يزيد التفكك قدرة الخارج على الضغط	متوسطة
بعيدة	ضعف المناعة العامة للأندلس	أن تتكرر بنية التجزئة بعد العلاجات المغربية	ضعيفة إلى متوسطة
مجازية/خطابية	سقوط غرناطة 1492	مجرد نسب الختام إلى البداية	ضعيفة إذا أطلقت بلا ضبط

القاعدة: كلما ابتعدنا زمنيا من قرطبة قلّت المباشرة وزادت الحاجة إلى وسائط. ومن نسب غرناطة إلى بني أمية بلا وسائط فقد حول التاريخ إلى خطابة. ومن نفى كل أثر لبني أمية فقد عزل البداية عن نتائجها المؤسسية.

34. خريطة العلاقات النصية الموسعة

شرعية سلالية عالية بلا آلية انتقال مؤسسية تؤثر في هشاشة البيعة عبر تضخم دور الأشخاص، بشرط صدمة وفاة أو صغر خليفة أو غلبة حاجب، وينقلب الأثر إلى فتنة عند عتبة تنازع النخبة العسكرية.

الحجابة العامرية تؤثر في جسم الدولة عبر فصل القرار التنفيذي عن الرمز الأموي، بشرط أن تستمر الانتصارات العسكرية فتؤخر ظهور الخلل، وينكشف الانفصال عند موت القائد القوي.

تعدد الكتل العسكرية يؤثر في تماسك الدولة عبر سوق ولاءات متنافس، بشرط ضعف المركز المالي والرمزي، وينقلب إلى حرب أهلية عند عتبة تدخل المدن والأطراف.

الطوائف تؤثر في مقاومة الخارج عبر تحويل السيادة من مشروع جامع إلى وحدات تفاوض، بشرط وجود ممالك شمالية قادرة على استثمار الانقسام، وينتج عن ذلك الجزية والتحالفات وسقوط المدن.

التفوق الحضاري يؤثر في الذاكرة لا في البقاء بالضرورة؛ فإذا لم يتحول العلم والعمران إلى مؤسسة قرار وجيش ومال، بقي الازدهار قابلا للمجاورة مع الانهيار.

هذه الخريطة تقطع مع تفسيرين سطحيين: الأول أخلاقي محض يرى السقوط عقوبة بلا آلية، والثاني مادي محض يرى السقوط قوة عسكرية بلا شرعية. النموذج يقول: الشرعية والجيش والمال والمدينة والخارج نظام واحد؛ إذا اختل ترتيبها عند العتبة، ينتج السقوط.

35. اثنا عشر مشروعا بحثيا قابلا للتنفيذ

مشروع 1: أطلس الفتنة القرطبية

الطريقة: بناء قاعدة بيانات للحوادث بين 399 و422هـ: بيعة، خلع، معركة، دخول جيش، نهب مدينة، انتقال ولاء. **البيانات:** المصادر العربية الأساسية مع مقارنات لاتينية حيث أمكن. **القيمة العلمية:** إظهار هل تسلسل الفتنة عشوائي أم له عتبات متكررة. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 2: مؤشر انفصال الرمز عن القرار

الطريقة: قياس المسافة بين صاحب اللقب ومن يملك الجيش والمال والتعيين. **البيانات:** الأخبار التي تذكر الخليفة والحاجب والوزير والقائد. **القيمة العلمية:** اختبار قلب النموذج: هل يسبق الانفصال الانهيار؟ نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 3: اقتصاد الطوائف والجزية

الطريقة: تتبع مدفوعات الطوائف والهدايا والتحالفات وتكاليف الجند. **البيانات:** النصوص الأندلسية واللاتينية ودراسات النقد والآثار. **القيمة العلمية:** معرفة هل التفكك المالي سبب أم نتيجة. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 4: دراسة تحيز الرواية ضد البربر

الطريقة: فحص مفردات المصادر عند وصف البربر والعرب والصقالبة والأندلسيين. **البيانات:** تحليل لغوي حاسوبي للنصوص. **القيمة العلمية:** تنظيف النموذج من التحيز الإثني. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 5: شبكة تحالفات الطوائف

الطريقة: رسم شبكة بين ملوك الطوائف والممالك الشمالية والمرابطين. **البيانات:** الوقائع السياسية والمعاهدات والأخبار. **القيمة العلمية:** قياس هل التحالفات زادت سقوط المدن أم أخرت السقوط. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 6: المدينة كفاعل سياسي

الطريقة: دراسة دور قرطبة وطليطلة وإشبيلية وسرقسطة وغرناطة لا كأماكن بل كأوعية سلطة. **البيانات:** الجغرافيا والتراجم والحوادث. **القيمة العلمية:** إظهار كيف تصير المدينة مؤسسة بديلة عن الخلافة. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 7: المؤسسة العلمية وقت الفتنة

الطريقة: رصد مواقف العلماء والقضاة من البيعة والفتنة والطوائف. **البيانات:** كتب التراجم والفقه والقضاء. **القيمة العلمية:** قياس دور الشرعية الفقهية في الاستقرار أو العجز. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 8: صدمة سقوط اللقب

الطريقة: تحليل أثر إلغاء الخلافة على اللغة السياسية والكتابة واللقب. **البيانات:** الخطب، الرسائل، التواريخ، الشعر السياسي. **القيمة العلمية:** اختبار كلفة الرمز الأموي بعد انهياره. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 9: مقارنة سقوط قرطبة بسقوط بغداد العباسية

الطريقة: المقارنة بين انفصال الرمز عن القوة في نظامين مختلفين. **البيانات:** مصادر أندلسية ومشرقية. **القيمة العلمية:** تمييز العام الإسلامي عن الخاص الأندلسي. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 10: عتبة الاستنجاد الخارجي

الطريقة: دراسة متى يتحول الحليف الخارجي من أداة توازن إلى مالك قرار. **البيانات:** حوادث الاستعانة والتحالفات. **القيمة العلمية:** تحديد نقطة الانقلاب في السيادة. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 11: نموذج العلاج المرابطي والموحدي

الطريقة: هل عالجا أثر الطوائف أم أنشآ هشاشة جديدة؟ **البيانات:** مصادر المغرب والأندلس. **القيمة العلمية:** اختبار فكرة الانقطاع والتأجيل في المسار. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

مشروع 12: سقوط غرناطة كاختبار حدود

الطريقة: فصل أسباب غرناطة القريبة عن الإرث البعيد من قرطبة. **البيانات:** مصادر نصرية وقشتالية وحديثة. **القيمة العلمية:** منع تمدد النموذج إلى ما لا يفسر. نجاح هذا المشروع لا يعني إثبات ذنب أخلاقي، بل قياس وزن آلية واحدة داخل شبكة السقوط.

36. اثنا عشر خطأ شائعا في فهم المسألة

خطأ 1: اعتبار سقوط الأندلس يعني 1492 فقط

هذا خطأ لأنه يمحو سقوط الخلافة والطوائف كتحول حاسم. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 2: اعتبار 1031 نهاية الأندلس كلها

هذا خطأ لأنه يمحو قرونا من الدول والعلاجات والمقاومة. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 3: خلط الحديث الصحيح بالخبر التاريخي

هذا خطأ لأنه يجعل النص الشرعي يؤدي وظيفة لم يوضع لها. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 4: استعمال ابن خلدون كقانون آلي

هذا خطأ لأنه يفسد النظرية؛ ابن خلدون عدسة لا آلة حتمية. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 5: تحويل البربر إلى سبب جوهري

هذا خطأ لأنه يسقط في تحيز مصدراني ويهمل الإدماج المؤسسي. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 6: تقديس الطوائف ثقافيا

هذا خطأ لأنه الازدهار الأدبي لا يكفي معيارا للقدرة الدفاعية. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 7: شيطنة بني أمية مطلقا

هذا خطأ لأنه تمحو الإنجاز الحضاري وتضعف الإنصاف. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 8: تبرئة بني أمية مطلقا

هذا خطأ لأنه تمنع سؤال المؤسسة والانتقال والشرعية. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 9: رد كل شيء إلى الخارج المسيحي

هذا خطأ لأنه يلغي قابلية الداخل للتماسك أو الانهيار. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 10: رد كل شيء إلى الفساد الأخلاقي

هذا خطأ لأنه يعجز عن تفسير لماذا ومتى وكيف سقطت المؤسسة. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 11: رد كل شيء إلى الاقتصاد

هذا خطأ لأنه ينسى الرمز والبيعة والعصبية. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

خطأ 12: نزع الزمن من السببية

هذا خطأ لأنه يجعل السبب البعيد مساويا للسبب القريب، وهذا خطأ منهجي. والتصحيح هو وضعه داخل مصفوفة: زمن، آلية، وسيط، نتيجة، ودرجة ثقة. لا يكفي أن تكون العبارة مؤثرة؛ يجب أن تكون قادرة على تفسير تسلسل محدد.

37. اثنا عشر تمييزا معرفيا يغير القراءة

تمييز 1: السقوط السياسي والسقوط الحضاري

قد تسقط الدولة وتبقى الثقافة، وقد تزدهر الثقافة قبل سقوط الدولة. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 2: الشرعية والقدرة

قد يملك الخليفة الشرعية ولا يملك القدرة، وقد يملك الحاجب القدرة ولا يملك الشرعية العليا. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 3: السبب والشرط

الفتنة سبب قريب، أما ضعف الانتقال فشرط مولد لها. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 4: الصدمة والعتبة

الحدث يطلق الانهيار، لكن العتبة البنيوية تجعله ممكنا. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 5: العلاج والانقطاع

المرابطون والموحدون علاجات لا تلغي المرض الأول بالضرورة. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 6: الحليف والتابع

الاستعانة قد تكون سياسة، لكنها تصير تبعية عند عتبة فقد الردع. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 7: الحكم الأخلاقي والحكم السببي

قد يكون الفعل مذموما ولا يكون سببا، وقد يكون سببا دون نية مذمومة. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 8: الخبر والقراءة

المصدر يعطي خبرا، أما النموذج فيرتب الأخبار في علاقة. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 9: التعدد والتفكك

ليس كل تعدد ضعفا؛ الضعف حين يغيب مركز ضبط النزاع. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 10: اللقب والمؤسسة

اللقب يحشد الخيال، لكن المؤسسة تحفظ القرار. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 11: البلاط والدولة

قوة البلاط لا تساوي قوة الدولة إذا انفصل عن المدن والجند. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

تمييز 12: النهاية والبداية

غرناطة نهاية الوجود، وقرطبة بداية مسار انكسار مؤسسي. في قضية بني أمية والأندلس، هذا التمييز يمنع الانتقال السريع من الشعور إلى البرهان. وهو يصلح كأداة قراءة لكل مصدر: أين يتكلم عن الحكم؟ أين يتكلم عن القدرة؟ وأين يخلط بينهما؟

38. صيغة ورقة علمية مقترحة

عنوان مقترح: من الخلافة الرمز إلى سوق الطوائف: اختبار نموذج انفصال الشرعية عن القرار في سقوط قرطبة 1009-1031م.

الملخص: تقترح الورقة أن سقوط الخلافة الأموية في الأندلس لا يفسر كفساد أخلاقي مجرد ولا كمؤامرة خارجية ولا كصراع إثني مستقل، بل كفشل مؤسسي في دمج الشرعية السلالية والقدرة العسكرية والجباية والمدينة داخل آلية انتقال مستقرة. تختبر الورقة هذا النموذج عبر قاعدة حوادث للفتنة القرطبية، وتحسب مؤشرات انفصال الرمز عن القرار، وتعدد الكتل المسلحة، وتدخل الخارج، وتحول السيادة إلى وحدات طائفية.

سؤال البحث: هل سبق انفصال القرار التنفيذي عن الرمز الأموي انهيار الخلافة، وهل تنبأ بدرجة أعلى من احتمال نشوء الطوائف مقارنة بتفسير الصراع الإثني وحده؟

المنهج: ترميز الأخبار حسب السنة والفاعل والمدينة ونوع الشرعية ونوع العنف والتحالف، ثم مقارنة النتائج مع تفسير بديل: الصراع البربري الأندلسي، أو الضغط المسيحي الخارجي، أو ترف الدولة الخلدوني.

المساهمة: تحويل سؤال سجالي إلى نموذج قابل للقياس: لا يسأل من نكره ومن نحب، بل يسأل ما الآلية التي سبقت النتيجة، وما الدليل الذي يكسرها.

39. النسخة المكثفة المعدلة بعد الهدم

بعد محكمة الهدم يتقلص النموذج ولا يتضخم. الصيغة الأقوى هي الآتية: **لا تثبت مسؤولية بني أمية المباشرة عن سقوط غرناطة، بل تثبت مسؤوليتهم المباشرة-البنيوية عن سقوط خلافة قرطبة إذا ثبت أن بنيتهم في انتقال السلطة ودمج القوة أطلقت فتنة 1009-1031، وأنتجت الطوائف بوصفها حلا محليا لفراغ الشرعية المركزية.** أما كل ما بعد ذلك فهو أثر يتناقص وزنه كلما دخلت متغيرات جديدة: المرابطون، الموحدون، بنو نصر، قشتالة، أراغون، المغرب، الاقتصاد، البحر المتوسط، والمدفعية.

هذه النسخة أضيق لكنها أمتن. هي لا ترضي الخطابة لأنها ترفض الإدانة المطلقة، ولا ترضي الدفاع السلالي لأنها ترفض البراءة المطلقة. قوتها أنها تجعل المسؤولية قابلة للقياس: هل كان هناك انفصال رمز/قرار؟ هل فشل انتقال السلطة؟ هل تحولت الكتل العسكرية إلى أصحاب قرار؟ هل صارت المدن والبيوت تنتج سيادات مستقلة؟ هل زاد ذلك كلفة مقاومة الخارج؟ إذا كانت الإجابة نعم بدرجات موثقة، فالمسؤولية قائمة بقدرها. وإذا كانت لا، يسقط النموذج أو يتقلص.

> كانت الدولة الأموية في الأندلس قوية في إنتاج الحضارة والغلبة، ضعيفة في إنتاج مؤسسة انتقال ودمج قوة؛ فلما ماتت القيادة الفعلية وانكشف الخليفة الرمز، تحولت قوة الدولة المخزونة إلى طاقة فتنة، ثم إلى طوائف، ثم إلى قابلية طويلة للاستنزاف.

40. ملخص تنفيذي من صفحتين

المحصلة الأولى: المسؤولية لا تصح إلا إذا صيغت بدرجات. بني أمية مسؤولون مباشرة عن سقوط دولتهم وخلافتهم في قرطبة بقدر ما كانت بنية حكمهم عاجزة عن إنتاج انتقال سلطة منضبط ودمج عسكري مستقر بعد صدمة وفاة الحكم المستنصر وصعود الحجابة العامرية وضعف الخليفة الرمز. لا يصح تحويل هذا إلى دعوى أن بني أمية أسقطوا غرناطة مباشرة؛ فهذا خلط زمني ومنهجي. لكن لا يصح أيضا عزل سقوط قرطبة عن مسار الطوائف والاستنزاف اللاحق؛ فالطوائف ظهرت بعد فراغ الشرعية الجامعة، وتحولت المدن والبيوت والعسكر إلى وحدات سيادة محلية.

المحصلة الثانية: صحاح الروايات لا تقدم خبرا عن الأندلس، بل تقدم معيارا سياسيا شرعيا: خطر تعدد البيعة، خطر اضطراب الإمامة، خطر الفتنة، وطاعة السلطة ما لم يظهر ما يوجب غير ذلك في أبواب العلم. لذلك استعملت الأحاديث الصحيحة كإطار معياري لا كبرهان تاريخي. ومن أراد أن يجعل حديثا صحيحا دليلا مباشرا على سقوط الأندلس فقد أخطأ في نوع الدليل. ومن أراد أن يعزل التاريخ السياسي عن المعيار الشرعي فقد أخطأ في فهم معنى الإمامة والفتنة في الوعي الإسلامي.

المحصلة الثالثة: أقوى تفسير ليس أن الأمويين كانوا أشرارا، ولا أن الطوائف كانوا خونة، ولا أن المسيحيين وحدهم حسموا التاريخ، بل أن النظام فقد القدرة على تحويل القوة إلى مؤسسة. الانتصارات العامرية رفعت هيبة الدولة لكنها أخفت هشاشة انتقال القرار. وحين زال القائد القوي، لم يكن هناك نظام قادر على حفظ وحدة الرمز والجيش والمال والمدينة. هنا ظهر قانون الانهيار: القوة التي لا تؤسّس انتقالها تتحول بعد الصدمة إلى مادة تفكك.

المحصلة الرابعة: النموذج النهائي بعد الهدم هو **نموذج الانهيار المؤسسي السلالي المؤجل**. وهو يقول: كلما اعتمدت الدولة على رمز سلالي عظيم وقرار عملي منفصل عنه، وجيش متعدد الكتل، ومال مرتبط بالغزو والهيبة، دون آلية انتقال ودمج، فإن لحظة الصدمة لا تنتج فقط سقوط شخص، بل تنتج سوق شرعيات. في هذا السوق تتنافس المدن والبيوت والقادة على اللقب والمال والحليف، فيظهر نظام الطوائف.

المحصلة الخامسة: معيار الاختبار هو الترتيب الزمني لا البلاغة. إذا ظهر انفصال الرمز عن القرار قبل الفتنة، وإذا سبق تعدد العسكر انهيار الخلافة، وإذا أعقب سقوط المركز نشوء وحدات سيادة محلية، وإذا زادت الاستعانة الخارجية بعد التجزئة، صار النموذج قويا. أما إذا أثبتت البيانات أن هذه العناصر جاءت بعد الانهيار لا قبله، أو أنها لا تتكرر، أو أن الخارج كان حاسما دون أثر داخلي، فيجب تخفيض النموذج أو هدمه.

41. بروتوكول استعمال الكتاب في مناظرة أو بحث

1. في المناظرة

لا تبدأ بقول: بنو أمية أسقطوا الأندلس. ابدأ بسؤال: أي سقوط تقصد؟ إن كان سقوط قرطبة فالحديث عن مسؤولية مباشرة بنيوية. وإن كان سقوط غرناطة فالحديث عن مسؤولية بعيدة ضعيفة مشروطة بالوسائط. بعد ذلك اطلب من المخالف أن يحدد: هل ينفي سقوط الخلافة الأموية؟ هل ينفي فتنة 1009-1031؟ هل ينفي ظهور الطوائف؟ هل ينفي أثر التجزئة؟ إن قبل هذه الأربع فقد قبل مادة النموذج، وبقي الخلاف في وزن المسؤولية.

2. في البحث الأكاديمي

استعمل ثلاث طبقات مصادر: أولا النصوص القريبة مثل ابن حيان وابن عذاري وما بقي من أخبار الفتنة؛ ثانيا المؤرخون الجامعون كابن خلدون والمقري وابن الخطيب؛ ثالثا الدراسات الحديثة المتخصصة مثل Scales وKennedy وWasserstein وFierro. لا تخلط بينها. المصدر القريب يثبت الحدث، والمصدر الجامع يكشف الذاكرة والترتيب، والباحث الحديث يقترح الآلية. الخطأ أن تجعل واحدا منها يؤدي وظيفة الجميع.

3. في كتابة الأطروحة

اجعل الأطروحة في أربعة أبواب: باب للوقائع، باب للمتغيرات، باب للنماذج المنافسة، باب للاختبار. لا تبدأ بالنموذج قبل الوقائع، ولا تغرق في الوقائع بلا نموذج. صغ الفرضية الأساسية هكذا: هل كان انفصال الشرعية عن القرار متغيرا سابقا للفتنة القرطبية ومولدا للطوائف؟ ثم ابن قاعدة بيانات صغيرة قبل إطلاق الحكم الكبير.

4. في القراءة الشرعية

افصل بين مقام العدل ومقام السببية. العدل يمنع السب والهوى، والسببية تمنع التبرئة بلا دليل. لا تجعل احترام الصحابة أو التابعين أو الدول الإسلامية مانعا من نقد بنية الحكم؛ ولا تجعل نقد البنية ذريعة لظلم الأشخاص أو إهدار الإنجاز. هذا التفريق هو الذي يحفظ العلم من أن يصبح وعظا أو انتقاما.

42. قائمة تحقق نهائية للباحث

قبل أن تقول: بني أمية مسؤولون عن سقوط الأندلس، مرر عبارتك على الأسئلة الآتية:

1. هل حددت أي سقوط تقصد: قرطبة، الطوائف، طليطلة، أم غرناطة؟
2. هل فرقت بين السبب المباشر والشرط البنيوي والأثر البعيد؟
3. هل استعملت الحديث الصحيح في وظيفته الصحيحة: معيارا لا خبرا أندلسيا؟
4. هل قارنت بين ابن حيان وابن عذاري وابن خلدون والمقري لاكتشاف موضع الاتفاق؟
5. هل استعملت دراسة حديثة متخصصة في فتنة قرطبة، لا مجرد سرد عام؟
6. هل تحققت من أن المتغير الذي تسميه سببا سبق النتيجة زمنيا؟
7. هل منحت العوامل المنافسة حقها: الشمال المسيحي، الاقتصاد، المغرب، بني نصر، الجغرافيا؟
8. هل ميزت بين ذم الطوائف أخلاقيا وفهمها كنظام سيادة محلي؟
9. هل اختبرت تحيز الروايات تجاه البربر والصقالبة والأندلسيين؟
10. هل جعلت النموذج قابلا للهدم بدليل محدد؟
11. هل تجنبت الإدانة السلالية الشاملة؟
12. هل تجنبت التبرئة السلالية الشاملة؟

إذا نجحت العبارة في هذه الأسئلة فهي عبارة بحثية. وإذا فشلت فهي شعار يحتاج إلى إعادة صياغة.

43. خلاصة مركزة جدا

المسؤولية الأموية عن سقوط الأندلس ليست حكما واحدا بل سلسلة أوزان. المباشر منها يخص سقوط الخلافة في قرطبة: فشل انتقال السلطة، انفصال الخليفة الرمز عن الحاجب صاحب القرار، تعدد الكتل العسكرية، ضعف دمج الأطراف، وانفجار الفتنة. والراجح أن هذا السقوط ولّد الطوائف بوصفها نظاما بديلا لفراغ المركز. أما سقوط غرناطة فله أسبابه القريبة في بني نصر والصراع الداخلي والتفوق القشتالي الأراغوني، ولا ينسب إلى بني أمية إلا من جهة أثر بعيد ضعيف عبر تاريخ طويل من التجزئة والعلاجات والانقطاعات.

النموذج الأقوى هو: الدولة التي تبلغ ذروة الحضارة دون مؤسسة انتقال قد تحمل داخل عظمتها آلية سقوطها. قرطبة لم تسقط لأنها كانت ضعيفة فقط؛ سقطت لأن قوتها تركزت في أشخاص ورموز وكتل لم تُحوّل إلى نظام قابل للبقاء بعد الصدمة. هذه ليست إدانة مطلقة، بل تشريح آلية. وأقرب اختبار لها: هل نستطيع ترميز أخبار الفتنة فنجد أن انفصال الرمز عن القرار وتعدد العسكر سبق الطوائف؟ إن نعم، صار النموذج قويا. وإن لا، فالهدم أولى من البلاغة.

44. قائمة مصادر مختارة

[1] صحيح البخاري، كتاب الفتن والأحكام، خصوصا حديث 7058 وحديث 7142.

[2] صحيح مسلم، كتاب الإمارة، حديث 1853 وحديث 1821د، وكتاب الفتن، حديث 2917.

[3] ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق كولان وليفي بروفنسال.

[4] ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ومقدمة ابن خلدون.

[5] ابن حيان القرطبي، المقتبس فيما بقي من نصوصه وتحقيقاته الحديثة.

[6] المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.

[7] لسان الدين ابن الخطيب، أعمال الأعلام والإحاطة في أخبار غرناطة.

[8] ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة.

[9] عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب.

[10] محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس.

[11] Hugh Kennedy, Muslim Spain and Portugal: A Political History of al-Andalus.

[12] Peter C. Scales, The Fall of the Caliphate of Cordoba: Berbers and Andalusis in Conflict.

[13] David Wasserstein, The Rise and Fall of the Party-Kings: Politics and Society in Islamic Spain 1002-1086.

[14] Maribel Fierro, ’Abd al-Rahman III: The First Cordoban Caliph.

[15] Thomas F. Glick, Islamic and Christian Spain in the Early Middle Ages.

[16] Brian A. Catlos, Kingdoms of Faith: A New History of Islamic Spain.

[17] L. P. Harvey, Islamic Spain 1250-1500.

[18] Suhaila Abdullah and Nurliyana Mohd Talib, The Decline of the Umayyad Caliphate in Andalus Based on Ibn Khaldun’s Theory, Journal of Al-Tamaddun, 2023.

[19] Encyclopaedia Britannica, Caliphate of Cordoba; Taifa; Reconquista; Nasrid dynasty.